ما حكم عليه ابن كثير بأنه قول غريب في تفسيره
-دراسة تفسيرية مقارنة-

د. وليد بن حزام الشيباني
قسم القرآن وعلومه – كلية أصول الدين
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ما حكم عليه ابن كثير بأنه قول غريب في تفسيره - دراسة تفسيرية مقارنة -

د. وليد بن حزام الشيباني

قسم القرآن وعلومه – كلية أصول الدين
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٢٠/ ٧/ ١٤٤٤ هـ تاريخ قبول البحث: ١٥/ ٩/ ١٤٤٤ هـ

ملخص الدراسة:

موضوع البحث: ما حكم عليه ابن كثير بأنه قول غريب في تفسيره –دراسة تفسيرية مقارنة– د. وليد بن حزام الشيباني.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره: تتمثل أهمية الموضوع وأسباب اختياره فيما يلي:

١. أن البحث يتعلق بأقوال أحد أهم أئمة علم التفسير ورواده، وأن في ذلك تيسيرًا لطلاب العلم.
٢. وأن المتأمل في تفسير ابن كثير يجد أنه قد أكثر من ذكر مصطلح (الغريب) في سياقات مختلفة، ومواضع عديدة من تفسيره، واختلف مقصوده بهذا المصطلح، فكانت هذه الدراسة الموجزة في بيان مقصوده بالغريب المتعلق بالمعنى التفسيري.

أهداف الدراسة:

١. بيان المقصود بقول ابن كثير في تفسيره (قول غريب).
٢. بيان ما حكم عليه ابن كثير بأنه (قول غريب) مع التعليل والتعقيب أو بدونه.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي المقارن، الذي يتلخص في التالي:

١. جمع الأقوال التفسيرية التي نص عليها ابن كثير بأنها أقوال غريبة.
٢. فرز تلك الأقوال، بأن تكون أقوالًا في التفسير وغير داخلة في غيره، وترتيبها حسب السورة القرآنية.
٣. دراسة تلك الأقوال مع أقوال علماء التفسير والمؤلفين في هذا العلم، ومقارنتها مع ابن كثير للوقوف على كلامهم، ومعرفة رأيهم في ذلك.
٤. رجعت إلى المصادر الأصيلة من كتب التفسير واللغة، التي لها علاقة بالموضوع.
٥. التزمت المنهج العلمي في الاستشهاد وعزو الأقوال، وتخريج الآيات والأحاديث الواردة في البحث.

أهم النتائج:

تتمثل أهم النتائج التي توصلت إليها، فيما يلي:

١. يعد مصطلح الغريب من المصطلحات التي لها إطلاقات عدة، وذات مدلول واسع، وأن ابن كثير قد أطلق الحكم بالغرابة على بعض الروايات والأقوال التي أوردها في تفسيره، وأنه يريد بذلك معنى الغريب كما هو في عرف المحدثين، وحينًا آخر يريد به بُعد القول في معناه، واطراحه وعدم الاعتداد به.
٢. وأن ما حكم عليه ابن كثير من الأقوال التفسيرية بأنه (قول غريب) في تفسيره انقسم إلى قسمين؛ قِسم: ذيله بالتعليل والتعقيب، وقِسم آخر: أطلق عليه وصف الغرابة دون تعليل أو تعقيب.
٣. بلغت الأمثلة التطبيقية فيما حكم عليه ابن كثير بأنه تفسير غريب في قسم التعليل والتعقيب (تسعة أمثلة)، وقد جاء حكمه صحيحًا في (ثمانية أمثلة)، بينما جانبه الصواب في الحكم بالغرابة على (واحد منها)، وبلغت الأمثلة التي أطلق عليه وصف الغرابة دون تعليل أو تعقيب (أحد عشر مثالًا)، وقد جاء حكمه صحيحًا في جميعها.

الكلمات المفتاحية: حكم– ابن كثير– غريب.

Ibn Kathir's Judgment of Strange Sayings in His Tafsir: A Comparative Interpretive Study

Dr Waleed Bin Hazam Al-Shaiban
Department of the Quran and Islamic Sciences – College of Fundamentals of Religion
Imam Muhammad Ibn Saud Islamic university

Abstract

This study examines the meaning of the term strange "gharib" as used by Ibn Kathir in his tafsir (Quranic commentary). The study covers the contexts and intentions behind Ibn Kathir's use of this term and compares his interpretations with those of other scholars.

Objectives

1. To determine the intended meaning of Ibn Kathir's use of the term strange in his tafsir.
2. To identify and analyze the Quranic interpretations that Ibn Kathir labeled as strange.

Methodology

The study employs an inductive, analytical, and comparative approach, which involves the following steps:

1. Collecting tafsir statements labeled that Ibn Kathir labeled as strange.
2. Categorizing these statements into tafsir-related categories and arranging them according to Quranic surats.
3. Analyzing these statements alongside those of other tafsir scholars and authors, comparing them to Ibn Kathir's views.
4. Consulting authentic sources of tafsir and language books relevant to the topic.
5. Employing scholarly citation practices in attributing statements and authenticating the Quranic verses and hadiths mentioned in the study.

Key Findings

1. The term strange has multiple interpretations and broad connotations. Ibn Kathir applied the label strange to certain narrations and interpretations in his tafsir. Sometimes, he used it in the sense of the hadith scholars, indicating strangeness in its transmission. Other times, he employed it to convey the interpretation's remoteness in meaning, its rejection, or its lack of credibility.
2. Ibn Kathir's classification of interpretations as strange interpretation falls into two categories: those with explanations and commentary, and those labeled as strange without explanation or commentary.
3. In the category with explanations and commentary, nine examples of Ibn Kathir's strange interpretations were identified. His judgment was correct in eight of these examples, while he erred in one. In the category without explanations or commentary, eleven examples were identified, and Ibn Kathir's judgment was correct in all of them.

Keywords: Judgment, Ibn Kathir, strange

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عباده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، القائل في محكم تنزيله: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩﴾ [ص: ٢٩]، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن علم التفسير من أشرف العلوم لتعلقه بكتاب الله عز وجل، فشرف العلم من شرف المعلوم، ولا يزال العلماء ينهلون من معين القرآن العذب، يستخرجون مكنون جواهره، ويستنبطون حكمه، ويبسطون أحكامه، وكان من هؤلاء الأفذاذ عماد الدين إسماعيل بن كثير، فقد كان رحمه الله على مبلغ من العلم عظيم، وله منزلته بين جمهور المفسرين، شهد له بذلك أهل العلم من المتقدمين والمتأخرين، مما جعل مؤلفاته جديرة بالعناية والخدمة والدراسة والتحقيق، ومن أهم هذه المؤلفات كتاب "التفسير العظيم"، الذي سارت به الركبان، وتلقته الأمة بالقبول والاهتمام، وهذا راجع إلى سلامة المنهج الذي سار عليه ابن كثير في تفسيره، من تفسير القرآن بالقرآن، والمأثور من سنة النبي العدنان، وقول صحابته الكرام، وتابعيهم بإحسان.

وهو مع ذلك حينما يروي هذه الأقوال لا ينقلها على عَلاَّتها، وإنما يناقشها ويختار أصحها وأرجحها حسب موافقتها للأدلة من الكتاب والسنة، وبهذا امتاز عن غيره من الذين اقتصروا على الجمع دون المناقشة والترجيح.

وهذه الدراسة الموجزة في بيان مقصوده بحكمه (بالغرابة) المتعلق بالمعنى

التفسيري سير على درب طلاب العلم في بيان جهد علماء الأئمة خدمة للعلم وأهله.

والله أسأل أن يهدينا سواء السبيل، وأن ينفعنا بما قدمناه، إنه سميع مجيب.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تتمثل أهمية الموضوع وأسباب اختياره فيما يلي:

١- أن البحث يتعلق بأقوال أحد أهم أئمة علم التفسير ورواده، فلا تخفى مكانة الإمام ابن كثير -رحمه الله- في التفسير.

٢- يعد تفسير "القرآن العظيم" مرجعًا مهمًّا لطلاب العلم والباحثين، في القديم والحديث، والنظر فيه ودراسة أقوال ابن كثير وأحكامه التفسيرية تقريب فهمه لطلاب العلم، وخدمة للباحثين.

٣-أن المتأمل في تفسير ابن كثير يجد أنه قد أكثر من ذكر (مصطلح الغريب) في سياقات مختلفة، في مواضع عديدة من تفسيره، واختلف مقصوده بهذا المصطلح، فأحيانًا يريد بذلك معنى الغريب كما هو في عرف المحدثين، وحينًا آخر يريد به المعنى التفسيري، فكانت هذه الدراسة الموجزة في بيان مقصوده بالغريب المتعلق بالمعنى أي: (بُعد القول واطراحه).

أهداف الدراسة:

١- بيان المقصود بقول ابن كثير في تفسيره (قول غريب).

٢- بيان ما حكم عليه ابن كثير بأنه (قول غريب) مع التعليل والتعقيب أو بدونه.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث والتقصي اطلعت على:

١- دراسة بعنوان (مدلول مصطلح الغريب عند الإمام بن كثير- دراسة نقدية تطبيقية من خلال تفسيره-)، للباحث: محمد بن علي غراب، نال به درجة الماجستير، من الجامعة الإسلامية- كلية أصول الدين- قسم الحديث الشريف وعلومه، بتاريخ ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧م.

وهي دراسة حديثية هدفت إلى بيان مقاصد ابن كثير من إطلاق الغرابة على الأحاديث في تفسيره، واحتوى الجانب التطبيقي على (تسعين حديثًا).

وهذه الدراسة تختلف عن البحث المشار إليه في الآتي:

- في الغرض والمنهج، فالبحث دراسة حديثية صِرفة، ولم يتطرق للأقوال التفسيرية التي حكم عليها ابن كثير بالغرابة، بينما دراستنا دراسة تفسيرية مقارنة، تتناول الأقوال التفسيرية التي حكم عليه ابن كثير بالغرابة دون التعرض للشأن الحديثي.
- أن الأمثلة التطبيقية التي درسناها لم تدرس في البحث المشار إليه.

٢- كتاب بعنوان (العجيب والغريب في كتب تفسير القرآن تفسير ابن كثير أنموذجًا / وحيد السعفي، وهو في الأصل، بحث لنيل شهادة دكتوراه دولة أنجزها وحيد السعفيّ تحت إشراف عبد المجيد الشرفي، نشر ٢٠٠٧م. وقد قسّم الباحث عمله إلى ستّة أبواب عنونها على التوالي: باب المقدّمات، باب البدء والخليقة، باب العود إلى البدء، باب الخلاص، باب الرحلة، باب حطّ الرحل، وأخيراً الخاتمة.

وهذا الكتاب ليس، في الحقيقة، كتاب تفسير بالمعنى التقليدي لكتب التفسير، وإنّما هو، حسب ما ذكر الشرفي في مقدّمته، "أقرب ما يكون إلى الإناسة التاريخية؛ فهو كتاب يمكن إدراجه ضمن البحوث المهتمّة بالمتخيّل العربي الإسلامي في العصر الوسيط؛ ذلك أنّه يهتمّ بالتصوّرات والتمثّلات الجمعية الواعية وغير الواعية للمجتمعات الإسلامية، ويسعى الكتاب، انطلاقاً من مدوّنة التفسير، (تفسير ابن كثير) تحديداً، إلى دراسة الصور والتمثّلات الراسخة في الضمير الجمعي الإسلامي".

خطة البحث:

اشتملت خطة البحث على (مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث) على النحو التالي:

التمهيد، وفيه: التعريف بالإمام ابن كثير، وبكتابه (تفسير القرآن العظيم).

المبحث الأول: بيان المقصود بقوله: (قول غريب) في تفسيره.

المبحث الثاني: ما حكم عليه ابن كثير بأنه قول غريب مع التعليل والتعقيب.

المبحث الثالث: ما حكم عليه ابن كثير بأنه قول غريب دون تعليل أو تعقيب.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي المقارن، الذي يتلخص في التالي:

- جمع الأقوال التفسيرية التي نص عليها ابن كثير بأنها أقوال غريبة.
- فرز تلك الأقوال، بأن تكون أقوالًا في التفسير وغير داخلة في غيره، وترتيبها حسب السورة القرآنية.
- دراسة تلك الأقوال مع أقوال علماء التفسير والمؤلفين في هذا العلم، ومقارنتها مع ابن كثير للوقوف على كلامهم، ومعرفة رأيهم في ذلك.
- الوقوف على نتائج يظهر بها مقصود ابن كثير في حكمه على القول بأنه غريب.
- عزو الآيات الكريمة، وتخريج الأحاديث من مصادرها الأصلية المعروفة.
- الاكتفاء بتخريج الحديث إذا كان في الصحيحين أو أحدهما.
- توثيق أقوال العلماء من مصادرها.
- بيان الألفاظ الغريبة والمصطلحات اللغوية.
- عدم التعريف بالأعلام الواردة في تضاعيف البحث، خشية إثقال الحاشية.
- وضع فهارس لمصادر البحث.

الخاتمة.

فهارس البحث.

التمهيد

المطلب الأول: التعريف بالإمام ابن كثير[1].

أولًا: اسمه ونسبه ومولده:

هو المفسّر الحافظ المؤرّخ عماد الدين أبو الفداء: إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء القرشي البصروي، ثم الدمشقي .

ولد بمجدل من أعمال دمشق سنة (٧٠١هـ)، ثم انتقل إلى دمشق مع أخيه كمال الدين سنة (٧٠٧هـ) بعد موت أبيه.

ثانيًا: طلبه للعلم:

حفظ القرآن الكريم وختم حفظه في سنة (٧١١هـ)، وقرأ القراءات والفقه على جملة من العلماء منهم الشيخان برهان الدين الفزاري، وكمال الدين ابن قاضي شهبة.

ثم صاهر الحافظ أبا الحجاج المزي، فتزوج ابنته زينب، ولازمه، وأخذ عنه،

---

(١) ينظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١/ ٦٤)، وتذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (٤/ ٢٠١) والمعجم المختص بالمحدثين (ص٧٤)، وذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (ص٣٨)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٨٥، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/٤٤٥-٤٤٦)، وطبقات الحفاظ للسيوطي (ص٥٣٤)، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ١١١-١١٣، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر ١/ ٣٩٩-٤٠٠، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني ١/ ١٥٣، والبداية والنهاية للحافظ ابن كثير نفسه في حوادث سنة ٧٠٣هـ،كذلك ينظر في ترجمته عند محققي كتب ابن كثير في مقدمة التحقيق؛ تفسير ابن كثير ، طبعة دار طيبة للنشر والتوزيع، سامي بن محمد سلامة (١/ ١٢)، وطبعة : دار الكتب العلمية، المحقق: محمد حسين شمس الدين ، (١/١)، ومقدمة تحقيق البداية والنهاية للتركي(١/١٣-٣٣)، طبعة دار هجر.

وأقبل على علم الحديث فتخرج عليه فيه، وصحب الشيخ تقي الدين ابن تيمية، وكانت له به خصوصية، وكان يفتي برأيه في مسألة الطلاق، وامتحن بسبب ذلك وأوذي.

وقرأ الأصول على الأصفهاني، وأقبل على حفظ المتون، ومعرفة الأسانيد والعلل والرجال والتاريخ، حتى برع في ذلك وهو شاب، وأفتى ودرَّس وناظر، وبرع في الفقه والتفسير والنحو، وأمعن النظر في الرجال والعلل.

ثالثًا: شيوخه:

تلقى الحافظ ابن كثير العلم على شيوخ كثيرين، لهم قدم راسخة في العلم ومكانة عظيمة، منهم:

١. برهان الدين ابن الفِرْكاح، إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم الفزاري، شيخ المذهب وعَلَمه، سمع عليه ابن كثير صحيح مسلم وغيره، وقال عنه: «وبالجملة فلم أرَ شافعيًّا من مشايخنا مثله»(١)، توفي سنة ٧٢٩هـ.

٢. كمال الدين بن الشيخ علاء الدين على بن عبدالواحد بن خطيب زمكان عبدالكريم بن خلف من نبهان الأنصاري الشافعي ابن الزملكاني المتوفى سنة ٧٢٧هـ، وصفه ابن كثير بشيخنا العلامة وقال: «انتهت إليه رياسة المذهب تدريسًا وإفتاءً ومناظرة»(٢).

---

(١) البداية والنهاية (١٨/ ٣١٧ ت التركي).

(٢) البداية والنهاية (١٨/ ٢٨٦. ت التركي).

٣. شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية الحراني الحنبلي المتوفى سنة ٧٢٨هـ، صحبه ابن كثير وتعلَّم منه وتفقه عليه وأحبه، بل فُتن بحبه؛ وامتُحن بسببه (١).

٤. الحافظ علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد البرزالي الشافعي المتوفى سنة ٧٣٩هـ مؤرخ الشام، تكرَّر ذكر ابن كثير له بشيخنا، واعتبر كتابه البداية والنهاية ذيلًا لتاريخ البرزالي (٢).

٥. شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة الحجازي المعروف بابن الشحنة، سمع ابن كثير عليه نحوًا من خمسمائة جزء بالإجازات والسماع(٣)، توفِّي سنة ٧٣٠هـ.

٦. الحافظ أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف المشهور بالمزي المتوفى سنة ٧٤٢هـ، لازمه ابنُ كثير وسمع منه أكثر تصانيفه، واستفاد منه في الحديث والرجال، وتخرج على يديه، وصاهره فتزوَّج ابنته، وصار قريبًا منه في بيته، وترجم له ووصف يوم وفاته(٤).

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ٤٤٥)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب (٨/ ٣٩٩).

(٢) البداية والنهاية (١٨/ ٤٠٨. ت التركي).

(٣) البداية والنهاية (١٨/ ٣٢٧ ت التركي).

(٤) البداية والنهاية (١٨/ ٤٢٧-٤٢٨. ت التركي).

٧. الحافظ الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، المحقق مؤرخ الإسلام والمسلمين المتوفى سنة ٧٤٨هـ، تكرر وصف ابن كثير له بـ«شيخنا» وقال: "وقد ختم به شيوخ الحديث وحفَّاظه"(١).

رابعًا: تلاميذه:

ذكر ابن العماد الحنبلي أن تلاميذ ابن كثير عدد كبير(٢)، ويؤيد ذلك أن ابن كثير نفسه تولى التدريس في عدة مدارس.

ومن أشهر تلاميذه:

١- الزركشي محمد بن بهادر بن عبدالله بدر الدين الزركشي الشافعي المتوفى سنة ٧٩٤هـ، قال ابن حجر: «رحل إلى دمشق فأخذ عن ابن كثير الحديث، وقرأ عليه مختصره في علوم الحديث»(٣) .

٢- سعد الدين سعد بن يوسف بن إسماعيل النووي المتوفى ٨٠٥هـ، قال النعيمي: «حمل عن ابن كثير، وقرأ عليه تأليفه اختصار علوم الحديث، وأذِن له ابن كثير في الفتوى»(٤)، وغيرهم كثير.

٣- شهاب الدين حجي بن أحمد بن حجي بن موسى الشافعي المتوفى سنة ٨١٦هـ، وقد استفاد ابن حجي من شيخه ابن كثير وأثنى عليه، وقال:

---

(١) البداية والنهاية (١٨/ ٥٠٠. ت التركي).

(٢) المرجع السابق (٨/ ٣٩٩).

(٣) انظر: المصعد لأحمد بن الجزري، وهو منشور في أول مسند الإمام أحمد؛ تحقيق أحمد شاكر ١/ ٣٥.

(٤) الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٢٤١).

«ما اجتمعت به قط إلا استفدت منه ولازمته ست سنين»[١] .

٤- ابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشافعي المتوفى سنة ٨٣٣هـ، وقد صرح ابن الجزري نفسه بالسماع من ابن كثير؛ حيث قال: «وأما حديث أم زرع، فسمعت شيخنا الحجة عماد الدين إسماعيل ابن كثير يقول... »[٢].

خامسًا: ثناء العلماء عليه:

قال الحافظ الذهبي رحمه الله في ترجمته:" إسماعيل بن عمر بن كثير: الإمام، الفقيه، المحدث الأوحد، البارع، عماد الدين البصروي الشافعي، فقيه ومحدث متقن، ومفسر نقال، وله تصانيف مفيدة، يدري الفقه، .. سمع مني، وله حفظ ومعرفة"[٣] .

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله:" اشتغل بالحديث مطالعة في متونه ورجاله، فجمع التفسير، وجمع التاريخ الذي سماه البداية والنهاية، وعمل طبقات الشافعية، وخرج أحاديث أدلة التنبيه، وأحاديث مختصر ابن الحاجب الأصلي، وشرع في شرح البخاري ولازم المزي، وقرأ عليه تهذيب الكمال، وصاهره على ابنته، وأخذ عن ابن تيمية ففتن بحبه، وامتحن لسببه، وكان كثير الاستحضار، حسن المفاكهة، سارت تصانيفه في البلاد في حياته، وانتفع بها الناس بعد وفاته

(١) الدارس في تاريخ المدارس (٢/ ٦٩).

(٢) الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٢٤١).

(٣) المعجم المختص بالمحدثين (ص٧٤).

"[1].

وقال ابن العماد الحنبلي: "سمع، وجمع، وصنّف، وأطرب الأسماع بالفتوى وشنّف، وحدّث، وأفاد، وطارت أوراق فتاويه إلى البلاد، واشتهر بالضبط والتحرير، وانتهت إليه رئاسة العلم في التاريخ، والحديث، والتفسير"[2].

وقال الشوكاني: "برع في الفقه والتفسير والنحو، وأمعن النظر في الرجال والعلل"[3] .

سادسًا: آثاره العلمية:

كان لابن كثير رحمه الله جهود كبيرة في مجال التأليف والتصنيف، وأثرى المكتبة الإسلامية بمؤلَّفات علمية قيمة، في علوم الشريعة والحديث والفقه والأصول والعقائد، والتاريخ والتراجم، وامتازت مؤلَّفات ابن كثير بوضوح العبارة، وسهولة الأسلوب، والبعد عن التعصب المذهبي، ولا تزال مؤلَّفاته مصادر رئيسة، ومراجع موثوقة، لا يستغني عنها الباحثون وطلبة العلم، ومن أبرز مؤلفاته:

١- تفسير القرآن العظيم، وهو أجل مؤلفاته فقد تناقلته الأمة بالقبول.

٣- اختصار علوم الحديث، وهو اختصار لمقدمة ابن صلاح.

٤- السيرة النبوية.

٥- البداية والنهاية في التاريخ.

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/٤٤٥-٤٤٦) ..

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٨/ ٣٩٨).

(٣) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني ١/ ١٥٣.

٦- طبقات الشافعية. وغيرها.

سابعًا: وفاته.

توفي -رحمه الله-في شعبان سنة (٧٧٤هـ)، وكان قد أضرَّ في أواخر عمره.

المطلب الثاني: التعريف بكتابه (تفسير القرآن العظيم) [1]:

تفسير ابن كثير من أشهر ما دُوِّن في التفسير المأثور، ويُعد في هذه الناحية الكتاب الثاني بعد كتاب ابن جرير. اعتنى فيه مؤلفه بالرواية عن مفسري السَلَف، ففسَّر فيه كلام الله تعالى بالأحاديث والآثار، واعتنى بالمسند منها، فجمع آثارًا من الطبري وابن أبي حاتم وابن المنذر وعبد بن حميد وغيرهم.. ، مع الكلام عما يحتاج إليه جرحاً وتعديلاً.

وقد قدَّم له مؤلفه بمقدمة طويلة مهمة، تعرَّض فيها لكثير من الأُمور التي لها تعلق واتصال بالقرآن وتفسيره، وأغلب هذه المقدمة مأخوذ بنصه من كلام شيخه ابن تيمية الذي ذكره في مقدمته في أصول التفسير[2].

وأما منهجه في التفسير فتميز بالاختصار والسهولة وتوضيح المعني العام للآيات، واعتمد أسلوب التّبين فكان يجمع الآيات المتشابهة في الموضوع حتى يظهر المعنى، مع الرجوع للأحاديث النبوية وروايات الصحابة والتابعين وتابعي التابعين في تفسير القرآن، ولم يستثنِ ابن كثير الإسرائيليات من تفاسيره إلا أنّه أشار في مقدمة تفسيره بأنها للاستشهاد لا للاعتضاد، فكان يذكرها أحيانًا مع التأكيد على عدم صحتها والتحذير منها، أو يكتفي بالإشارة إليها فقط مع بيان رأيه فيها في أحيان أخرى، كما اعتمد على اللغة العربية ومفهوم ألفاظها في التفسير.

وقد اعتنى بالتفسير المأثور ويعد من أهم المراجع في هذا الباب، يقول

---

(١) للتوسع انظر: منهج ابن كثير في التفسير، سليمان بن إبراهيم اللاحم، ١٤٢٠هـ.

(٢) التفسير والمفسرون (١/ ١٧٥).

الزرقاني: " وتفسيره هذا (أي ابن كثير) من أصح التفاسير بالمأثور إن لم يكن أصحها جميعًا"[1].

فكان شديد العناية بتفسير القرآن بالقرآن، كما اعتنى بالرواية سندًا ومتنًا، فنجد ابن كثير يُرَجِّح بعض الأقوال على بعض، ويُضَعِّف بعض الروايات، ويُصحِّح بعضاً آخر منها، ويُعَدِّل بعض الرواة ويُجَرّح بعضاً آخر، وهذا يرجع إلى ما كان عليه من المعرفة بفنون الحديث وأحوال الرجال.

وكثيراً ما نجد ابن كثير ينقل من ابن قتيبة، وتفسير ابن جرير، وابن أبي حاتم، وتفسير ابن عطية، والقرطبي والرازي، وغيرهم ممن تقدَّمه[2].

وقد لقي هذا التفسير العظيم اهتمامًا من العلماء تحقيقًا وتعليقًا واختصارًا، وطبع طبعات عديدة.

(١) مناهل العرفان في علوم القرآن (٢/ ٣٠).

(٢) انظر: التفسير والمفسرون (١/ ١٧٥).

المبحث الأول: بيان المقصود بقوله: (قول غريب أو كلام غريب) في تفسيره.

أولًا: تعريف الغريب لغةً واصطلاحًا:

الغريب في اللغة: قال ابن فارس في مادة (غرب): "الْغَيْنُ وَالرَّاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ، وَكَلِمُهُ غَيْرُ مُنْقَاسَةٍ لَكِنَّهَا مُتَجَانِسَةٌ"(١). "وأصل الغُربة البعد. يقال للرجل: اغرب عنا، أي ابعُد"(٢). والغَرِيْبُ من الكلام: الغامِضُ(٣)، تقولُ: غَرُبَتْ هذه الكلمةُ، فهي تغربُ غرابةً، وصاحبُها مُغْرِبٌ، وفلانٌ يغربُ في كلامه(٤). وَ(أَغْرَبَ) جَاءَ بِشَيْءٍ غَرِيبٍ(٥)، وَكَلَامٌ غَرِيبٌ بَعِيدٌ مِنْ الْفَهْمِ(٦).

وغرُب الشّيءُ: كان غيرَ مألوف ولا مأنوس، الإِغْرَاب: الإتيان بالغريب غير المأنوس من القول (٧).

وقال الخطابي: الغريب من الكلام إنما هو الغامض البعيد من الفهم كالغريب من الناس، إنما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن الأهل(٨).

ممَّا تقدم يتبين لنا أنَّ دلالة المادة تدل على: البُعد، وغير المأنوس، وصعوبة

---

(١) مقاييس اللغة (٤/ ٤٢٠).

(٢) الزاهر في معاني كلمات الناس (١/ ١٩٤).

(٣) المحيط في اللغة (١/ ٤١٠)، والمحكم والمحيط الأعظم (٥/ ٥٠٧).

(٤) الإبانة في اللغة العربية (٣/ ٥٧٦).

(٥) مختار الصحاح (ص٢٢٥).

(٦) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/ ٤٤٤)، والمعجم الوسيط (٢/ ٦٤٧).

(٧) معجم اللغة العربية المعاصرة (٢/ ١٦٠١).

(٨) غريب الحديث (١/ ٧٠).

الفهم.

الغريب في الاصطلاح:

الغريب في اصطلاح المحدثين: قال ابن الصلاح: الحديث الذي يتفرد به بعض الرواة يوصف بالغريب، وكذلك الحديث الذي يتفرد فيه بعضهم بأمر لا يذكره فيه غيره: إما في متنه، وإما في إسناده(١).

الغريب في القرآن: هو ما وقع في القرآن من الألفاظ البعيدة عن الفهم(٢).

وسمي بذلك لبعده عن ظاهر الفهم، أو لأنه كالمنفرد عن الألفاظ الأخرى القريبة للفهم.

ويقصد بالغريب في العموم: ما قل دورانه على الألسنة، فلم يستعمله الخطباء ولا الشعراء استعمال غيره من الألفاظ(٣).

ثانيًا: المقصود بقول ابن كثير هذا قول غريب:

بعد ذكر مصطلح الغريب وتعريفاته، تبين أن مدلوله واسعٌ، وله إطلاقات عدةٌ.

وتبين أن من أهم المعاني الأساسية لمعنى الغريب (البعيد) (٤)، فالغريب يدور حول ما غمض لفظه وبعد معناه وأشكل(٥).

---

(١) مقدمة ابن الصلاح (معرفة أنواع علوم الحديث) – ت عتر (ص٢٧٠).

(٢) علوم القرآن الكريم – نور الدين عتر (ص٢٥٥).

(٣) من بلاغة القرآن (ص٧٤).

(٤) انظر: غريب الحديث – ابن قتيبة (٢/ ٥٦٧).

(٥) انظر: معاجم غريب الحديث الأثر والاستشهاد بالحديث في اللغة والنحو، سيد شرقاوي، ص١٩، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ، ٢٠٠١م.

وإذا كان ابن كثير قد أطلق الحكم بالغرابة على بعض الروايات والأسانيد التي أوردها في تفسيره، كما هو في عُرف المحدثين، فإن هذا ليس مجاله في هذا البحث، وإنما يدور هذا البحث حول وصف الغريب عند ابن كثير في الروايات والأقوال التي يراد بالغريب فيها (بُعد القول في معناه، أو اطراحه وعدم الاعتداد به).

فهذا البحث يعنى بالأقوال التي حكم عليها ابن كثير بالغرابة من جهة المعنى، باعتبارها معاني تفسيرية، وليس الغريب الذي هو في عُرف المحدثين.

علاقة الغريب بالعجيب في التفسير:

من المفسرين من اعتنى بعجائب التفسير وغرائبه، كما فعل الكرماني في تفسيره (غرائب التفسير وعجائب التأويل)، ويقصد بالعجيب كما ذكره في تفسيره: «وكل ما وصفته بالعجيب ففيه أدنى خلل ونظر»[(١)].

وقد أشار إلى هذا النوع من التفسير السيوطي في الإتقان فقال: «النوع التاسع والسبعون: في غرائب التفسير ألف فيه محمود بن حمزة الكرماني كتابًا في مجلدين سماه "العجائب والغرائب" ضمنه أقوالًا ذكرت في معاني آيات منكرة لا يحل الاعتماد عليها ولا ذكرها إلا للتحذير منها»[(٢)].

وقد بيّن بعض الباحثين الفرق بين وصف الغريب والعجيب في منهج الكرماني في تفسيره: بأن العجيب يقع فيه خلل ولا ينفك عنه، وأما الغريب فألوانه متعددة ومتدرجه من الفصاحة إلى الخطأ، وأن الغريب قد يلتمس له

(١) غرائب التفسير وعجائب التأويل (٢/ ١٤١٣).

(٢) الإتقان في علوم القرآن (٤/ ٢٣١).

وجهًا، بعكس العجيب فغالبًا لا وجه له في العربية[1]، فكأن الغريب عنده أعلى مقامًا من العجيب.

(١) ينظر: مُصْطَلَحُ"الغَرِيبِ" قراءةٌ فِي كتاب"غَرائب التَّفْسِيرِ وَعَجَائِب التَّأْوِيلِ" للشَّيخِ الإمام بُرهانِ الدّينِ أبي القاسمِ محمود بن حمزةَ بن نصْرِ الكَرْمَانِيّ (ت نحو٥٣٥هـ)، للغزالي محمد حسين، مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية ، جامعة الأزهر المجلد ٣٥، العدد ٢، ١٤٤٢هـ، ديسمبر ٢٠٢٠م، الصفحة ٢٧٦٥.

المبحث الثاني: ما حكم عليه ابن كثير بأنه قول غريب مع التعليل والتعقيب.

١) قال ابن كثير عند قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾﴾ [البقرة: ٢٨]، **(عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: خلقهم في ظهر آدم ثم أخذ عليهم الميثاق ثم أماتهم ثم خلقهم في الأرحام ثم أماتهم ثم أحياهم يوم القيامة، وذلك كقوله تعالى:** ﴿قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴿١١﴾﴾ [غافر: ١١] **وهذا غريب والذي قبله[١]، والصحيح ما تقدم عن ابن مسعود وابن عباس وأولئك الجماعة من التابعين)[٢].**

-الدراسة:

ذكر ابن كثير هنا المراد بالحياتين والإماتتين في الآية، واختار أن المراد بالحياة الأولى والإماتة الخلق من العدم، والمراد بالحياة الثانية والإماتة الموت والبعث، والآية فيها أقوال أخرى حاصلها يرجع إلى هذا المعنى، وهي أن الإماتة الأولى إماتة في الأصلاب لا ذكر لهم ولا يعرفون، فأحياهم الله بشرًا، ثم يقبض أرواحهم، ثم يحييهم يوم البعث والنشور[٣]، وذلك بدلالة قوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا

(١) وهو قول أبي صالح: (يحييكم في القبر ثم يميتكم).

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٢١٢/١.

(٣) انظر: البسيط ٢٩٤/٢، الكشف والبيان ١٧٣/١، معالم التنزيل ٧٧/١، الجامع لأحكام القرآن ٢٤٩/١.

أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ﴾ وهذا تفسير ابن مسعود وابن عباس وغيرهما[١].

أما قول ابن زيد الذي حكم عليه ابن كثير بالغرابة والقول الذي قبله فقد أخرجه ابن جرير في تفسيره[٢]، وذكره مكي والسمعاني من غير نسبة[٣].

-النتيجة:

الظاهر أن ابن كثير أراد بقوله: (وهذا غريب) تضعيف هذا القول، ويؤيد حكمه ما يلي:

١) أن مقتضى قول ابن زيد أن تكون الحياة والممات ثلاث مرات، وهذا مخالف لظاهر القرآن الكريم، قال ابن جرير معلقًا على هذا القول: "وهذا تأويل إذا تدبره المتدبر وجده خلافًا لظاهر قول الله..، وزعم ابن زيد في تفسيره أن الله أحياهم ثلاث إحياءات، وأماتهم ثلاث إماتات!"[٤].

٢) ذكر عامّة أهل التفسير القول الوارد عن ابن مسعود وابن عباس.

٣) أن في قول ابن مسعود وابن عباس موافقة لطريقة القرآن في جداله للكفار في قضية البعث والنشور، فالذي بدأ الخلق قادر على إعادته -سبحانه وتعالى-[٥] ؛ قال ابن عطية: "لأنه الذي لا محيد للكفار

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٤١٨/١، وابن أبي حاتم في تفسيره ٧٣/١، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٢٩/١٤.

(٢) جامع البيان ٤٢٠/١.

(٣) انظر: الهداية ٢٠٦/١، تفسير القرآن للسمعاني ٦٢/١.

(٤) جامع البيان ٤٢٣/١.

(٥) انظر موضوع الجدل في القرآن وطريقته: استخراج الجدال في القرآن ص ٩١، الإتقان ٤/ ٦٣.

عن الإقرار به في أول ترتيبه، ثم إن قوله أولًا: ﴿وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا﴾ وإسناده آخرًا الإماتة إليه تبارك وتعالى مما يقوي ذلك القول، وإذا أذعنت نفوس الكفار لكونهم أمواتًا معدومين ثم للإحياء في الدنيا ثم للإماتة فيها ؛ قوي عليهم لزوم الإحياء الآخر، وجاء جحدهم له دعوى لا حجة عليها" (١).

٤) مما يقوي مقصود ابن كثير في الغرابة تضعيف القول واطراحه، ما ذكره عند تفسير آية غافر –المستدل بها: ﴿قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ ﴿١١﴾﴾ –حيث قال: " وهذان القولان –من السدي وابن زيد– ضعيفان؛ لأنه يلزمهما على ما قالا ثلاث إحياءات وإماتات، والصحيح قول ابن مسعود وابن عباس ومن تابعهما "(٢).

٢) قال ابن كثير عند قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾ [المائدة: ٧٣]: «**قال ابن أبي حاتم..حدثني أبو صخر (حُميد بن زِيَاد الخراط ت** ١٨٩ هـ**) في قول الله تعالى:** ﴿لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾ **قال: هو قول اليهود عزير ابن الله، وقول النصارى: المسيح ابن الله، فجعلوا الله ثالث ثلاثة(٣)، وهذا قول غريب في تفسير**

(١) المحرر الوجيز ١/١١٤.

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٧/ ١٣٣.

(٣) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ٤/ ١١٧٩.

الآية أن المراد بذلك طائفتا اليهود والنصارى، والصحيح أنها أنزلت في النصارى خاصة، قاله مجاهد وغير واحد»[1].

-الدراسة:

ذكر ابن كثير في هذه الآية قول أبي صخر بأن المقصود بقوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾ طائفتا اليهود والنصارى في نسبتهما الولد لله -تعالى الله عن ذلك-، ولم أقف على من نقل قول أبي صخر عند أهل التفسير أو أشار إليه.

وعامة أهل التفسير ذهبوا إلى ما ذهب إليه ابن كثير من أن المقصود بالآية هم جماهير النصارى، كابن جرير ومكي[2]، وأنهم طائفتان، طائفة قالت: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ وطائفة أخرى قالت: ﴿ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾ كما عند السمرقندي والبغوي وابن عطية والزمخشري والرازي وأبي حيان وغيرهم[3]، ويعضد هذا ما أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قوله: (تفرقت بنو إسرائيل ثلاث فرق في عيسى فقالت فرقة: هو الله، وقالت فرقة هو ابن الله وقالت فرقة: هو عبد الله ورسوله وروحه..) [4].

---

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣/ ١٥٨ .

(٢) انظر: جامع البيان ٤٨٢/١٠، الهداية ١٨٣١/٣ .

(٣) انظر: بحر العلوم ٤٠٨/١، معالم التنزيل ٨٢/٣، المحرر الوجيز ٢٢١/٢، الكشاف ١٦٣/١، التفسير الكبير ٤٠٨/١٢، البحر المحيط ٣٢٩/٤ .

(٤) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ٤/ ١١٧٩، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٣٩٢.

-النتيجة:

الظاهر أن ابن كثير أراد بقوله: (وهذا قول غريب) تضعيف هذا القول ورده، ويؤيد ما ذهب إليه ابن كثير:

١) أن دلالة قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [المائدة: ١١٦]، فذكر الله مذهب النصارى في تأليه عيسى وأمه، وهذا من تفسير القرآن بالقرآن(١).

٢) وما جاء عن السلف في تفسيرها، حيث روي عن السدي ومجاهد أنها نزلت في النصارى أو في طائفة منهم(٢).

٣) وما ذكره أهل التفسير أن الآية نازلة في جماهير النصارى.

٣) قال ابن كثير عند قوله تعالى: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾(٣) [الأنعام: ١٠٣]: **"وقيل: المراد بقوله:** ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ **أي:**

---

(١) انظر: البسيط ٤٨١/٧ .

(٢) أخرجهما ابن جرير في تفسيره ٤٨٣/١٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ١١٧٩/٤، وذكرهما السيوطي في الدر المنثور ٣٩٢/٥.

(٣) ينبه في هذا المقام أن مسألة الرؤية من المسائل المتنازع عليها بين أهل السنة والجماعة وبعض الفرق الكلامية كالجهمية والمعتزلة والخوارج وبعض المرجئة الذين ينفون الرؤية مطلقا، ورؤية الله تعالى في الآخرة ثابتة متواترة، وهذه الآية ليس فيها متمسك لأولئك النفاة، وغايتها بيان الفرق بين الرؤية والإدراك، كما قال الزجاج في معانيه ٢٧٩/٢: (أما ما جاء من الأخبار في الرؤية وصح عن رسول الله فغير مدفوع، وليس في هذه الآية دليل على دفعه، لأن معنى هذه الآية معنى إدراك الشيء والإحاطة بحقيقته، وهذا مذهب أهل السنة والعلم والحديث).

انظر: الشريعة للآجري ص٢٣١، جامع البيان ١٧/١٢، الفصل في الملل والنحل ٢/٣، الملل والنحل ٩٤/١، العواصم والقواصم ٤/ ١٣٤، شرح الطحاوية لابن أبي العز ٢١٩/١.

العقول، رواه ابن أبي حاتم[1]..عن أبي حصين يحيى بن الحصين قارئ أهل مكة أنه قال ذلك، وهذا غريب جدًّا، وخلاف ظاهر الآية، وكأنه اعتقد أن الإدراك في معنى الرؤية"[2].

-الدراسة:

ذكر ابن كثير القول في معنى الإدراك من قوله تعالى: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾، وقد أخرج هذا القول ابن أبي حاتم في تفسيره، وذكره من غير نسبة مكي والقرطبي في تفسيرهما[3]، ومناط الخلاف في القول هل الإدراك بمعنى الرؤية أو يوجد فرق بينهما؟، وعامّة أهل التفسير يرون أن الإدراك غير الرؤية[4] بدلالة إخباره عن فرعون بقوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ﴾ [يونس: ٩٠] ، وقول بني إسرائيل لموسى عليه السلام: ﴿إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ۝٦١﴾ [الشعراء: ٦١]، فالإدراك لا يقتضي المعاينة، وقد تكون الرؤية بلا إدراك، فحصل الفرق بينهما[5].

-النتيجة:

الظاهر أن ابن كثير أراد بقوله: (وهذا غريب جدًّا) تضعيف هذا القول

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٤/ ١٣٦٣، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/ ١٦٣ وزاد في عزوه لأبي الشيخ واللالكائي.

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣/٣١٠.

(٣) انظر: الهداية ٦/١٢٣٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/٥٥.

(٤) انظر: جامع البيان ١٢/١٤، البسيط ٨/٣٣٣، تفسير القرآن للسمعاني ٢/١٣٢، الهداية ٣/ ٢١٣٣، المحرر الوجيز ٢/٣٣٠.

(٥) انظر: معالم التنزيل ٣/ ١٧٤، أنوار التنزيل ٢/ ١٧٦، التسهيل لعلوم التنزيل ١/ ٢٧١.

واطراحه، ومما يؤيد حكم ابن كثير على ضعف هذا القول ما يلي:

١) وجود الفرق بين الرؤية والإدراك -كما تقدم-، فالإدراك هو الإحاطة بالشيء وهو قدر زائد على الرؤية، لأن الرؤية هي المعاينة.

٢) يحمل قول السلف في معنى الإدراك على معنى الإحاطة لا نفي الرؤية، كما قال شيخ الإسلام: (الإدراك عند السلف والأكثرين هو الإحاطة، وقال طائفة هو الرؤية وهو ضعيف) (١).

٣) يُخرّج هذا القول أن المراد: (لا يدركه نفاذ العقول فتتوهمه وتكيفه، إذ ليس كمثله شيء)(٢).

٤) ما جاء عن السدي في تفسير الآية، حيث قال: (لا يراه شيء، وهو يرى الخلائق) (٣).

٥) معنى الآية الكريمة أن الله لا يُرى في الدنيا، وهذا باتفاق أهل الإسلام، كما قال شيخ الإسلام: (وقد اتفق أئمة المسلمين على أن أحدًا من المؤمنين لا يرى الله بعينه في الدنيا، ولم يتنازعوا إلا في النبي ﷺ خاصة مع أن جماهير الأئمة على أنه لم يره بعينه في الدنيا، وعلى هذا دلت الآثار الصحيحة الثابتة عن النبي ﷺ والصحابة وأئمة المسلمين) (٤).

٤) قال ابن كثير عند قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا

---

(١) مجموع الفتاوى ١١١/١٧.

(٢) الهداية ١٢٣٦/٣.

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٦/١٢، وابن أبي حاتم في تفسيره ١٣٦٤/٤، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٦٣/٦.

(٤) مجموع الفتاوى ٣٣٥/٢، وانظر: الرد على الجهمية والزنادقة ص٧٨، الإبانة ص ٥٥.

عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِمۡ نُفُورٗا ﴿٤٦﴾ [الإسراء: ٤٦]: **"روى ابن جرير.. عن ابن عباس هم الشياطين، وهذا غريب جدًّا في تفسيرها، وإلا فالشياطين إذا قرئ القرآن أو نودي بالأذان أو ذكر الله انصرفوا**[(١)]"[(٢)].

-الدراسة:

نقل ابن كثير المقصود بقوله تعالى: ﴿وَلَّوۡاْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِمۡ نُفُورٗا ﴿٤٦﴾﴾ هل هم كفار قريش أو الشياطين؟، وقد اختار أن المراد بهم المشركون، وكذلك عامة أهل التفسير كالواحدي والسمرقندي والسمعاني والبغوي والرازي[(٣)]، وقد ذكر بعض أهل التفسير القول الثاني -أن المراد بهم الشياطين- كمكي والبغوي والقرطبي وأبي حيان وتلميذه السمين الحلبي[(٤)].

-النتيجة:

الظاهر أن ابن كثير أراد بقوله: (وهذا غريب جدًّا) استبعاد هذا القول من دلالة الآية مع بقائه قولًا مرجوحًا، ويؤيده ما يلي:

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٧/ ٤٥٩، وابن أبي حاتم في تفسيره ٧/ ٢٣٣٣، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٩/ ٣٧١ وزاد في نسبته للطبراني وابن مردويه.

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٥/ ٨٣.

(٣) انظر: البسيط ١٣/٣٠٥، وتفسير القرآن (بحر العلوم) ٢/٣١٤، وتفسير السمعاني ٣/٢٤٦، ومعالم التنزيل ٥/٩٧، والتفسير الكبير ٢٠/٣٥١.

(٤) انظر: الهداية ٦/٤٢١٦، والمحرر الوجيز ٣/٤٦١، وزاد المسير ٣/٢٨، والجامع لأحكام القرآن ١٠/٣٧١، والبحر المحيط ٧/٥٦، والدر المصون ٧/٣٦٤.

١) قرينة السياق تقتضي ترجيح القول الأول وأن المقصود بهم المشركون، ودلالة السياق أوْلى في ترجيح الأقوال عملًا بالقاعدة: (القول الذي تؤيده قرائن في السياق مُرجح على ما خالفه) (١).

٢) قد تكون هذه الآية مثالًا يصلح لنوع من أنواع علوم القرآن الكريم وهو: (الموصول لفظًا المفصول معنى) (٢)، أشار إليها ابن عطية بقوله: "إنما عنى بقوله: ﴿وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾﴾ الشياطين، وأنهم يفرون من قراءة القرآن، يريد أن المعنى يدل عليهم وإن لم يجر لهم ذكر في اللفظ"(٣)، ولذا يبقى هذا القول قولًا مرجوحًا خلاف الأوْلى.

٥) قال ابن كثير عند قوله تعالى: ﴿۞ فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾﴾ [مريم: ٢٢]: **"وقال ابن جريج ..سمع ابن عباس وسئل عن حمل مريم قال: لم يكن إلا أن حملت فوضعت(٤)، وهذا غريب، وكأنه مأخوذ من ظاهر قوله تعالى:** ﴿۞ فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ﴾ [مريم: ٢٢ – ٢٣] **فالفاء وإن كانت للتعقيب، لكن تعقيب كل شيء بحسبه"(٥).**

---

(١) قواعد الترجيح ٢٩٩/١.

(٢) انظر: الإتقان ٣٠٩/١، والزيادة والإحسان ٤٧٧/٣.

(٣) المحرر الوجيز ٤٦١/٣ وانظر: الدر المصون ٣٦٤/٧.

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٧٠/١٨، وابن أبي حاتم في تفسيره ١٢/ ٦٦٧، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٠/ ٦٢وزاد في نسبته لعبد بن حميد وابن الأنباري.

(٥) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٥/ ٢٢٢.

–الدراسة:

نقل ابن كثير أقوال أهل التفسير في مدة حمل مريم عليها السلام، هل كان حملها تسعة أشهر كعادة النساء؟ أو أن لحملها خصيصة ليست لغيرها، وقد نقل أهل التفسير الأقوال المقيلة في مدة الحمل، واتكأوا على قصص مروية عن بني إسرائيل لا تصدق ولا تكذب، وقد عرض لهذا القول ابن جرير[١] في تفسيره من غير تعليق، واعتمده الواحدي في البسيط واستظهره الرازي والقرطبي[٢]، أما عامة أهل التفسير كالسمرقندي والثعلبي والبغوي والسمعاني وابن الجوزي[٣] فقد عرضوا الأقوال دون تعليق عليها، كما تناول عرض هذه الأقوال ابن عطية[٤] في تفسيره وذكر أن مدة الحمل كعادة النساء، وأن هذا رأي جمهور المتأولين.

–النتيجة:

الظاهر أن ابن كثير أراد بقوله: (وهذا غريب)، بعد هذا القول، وأن هذا هو الأقرب، وذلك لأن:

١) كلام أهل التفسير في اختلاف مدة الحمل مبني على روايات عن بني إسرائيل لا يمكن الجزم بها.

---

(١) جامع البيان ١٨/١٧٠.

(٢) انظر: البسيط ١٤/٢١٨، والتفسير الكبير ٢١/٥٢٥، والجامع لأحكام القرآن ١١/٩٢.

(٣) تفسير القرآن (بحر العلوم) ٢/٣٧١، والكشف والبيان ١٧/ ٣٥٦، ومعالم التنزيل ٤/١١، وتفسير القرآن للسمعاني ٣/٢٨٥، وزاد المسير ٣/ ١٢٥.

(٤) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٥/ ٢٢٢.

٢) وأنّ قول بعض أهل التفسير في احتمال أن المدة بين الحمل والمخاض مدة يسيرة، واستدلالهم بما نقل عن ابن عباس أن (مدة الحمل ساعة واحدة)، وأنه لا بد أن يكون لحرف (الفاء) الدال على التعقيب معنى ودلالة[١] ، وقول الرازي أن: (الفاء للتعقيب، فدلت هذه الفاءات على أن كل واحد من هذه الأحوال حصل عقيب الآخر من غير فصل، وذلك يوجب كون مدة الحمل ساعة واحدة)، فهذا القول يبقى قولًا مرجوحًا. والله أعلم.

٦) قال ابن كثير عند قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَكَانُواْ كَهَشِيمِ ٱلۡمُحۡتَظِرِ ٣١﴾ [القمر: ٣١]: **" وقال سعيد بن جبير: هشيم المحتظر هو التراب المتناثر من الحائط، وهذا قول غريب، والأول أقوى**[٢]**"**[٣].

-الدراسة:

نقل ابن كثير المراد بالهشيم المحتظر عند السلف، ومن جملة الأقوال المقيلة قول سعيد بن جبير المذكور، وقد ذكره ابن جرير في تفسيره والسيوطي في الدر المنثور[٤]وزاد في نسبته لعبد بن حميد، وذكره مكي والبغوي وابن الجوزي

---

(١) انظر: الجنى الداني ص٦١.

(٢) القول الأول هو قول ابن زيد وفيه: (كانت العرب يجعلون حظارا على الإبل والمواشي من يبيس الشوك)، وقد ذكر هذا القول برسمه أو معناه جملة من أهل التفسير وهو متوافق مع الوارد من كلام العرب كما في النتيجة.

انظر: معاني القرآن للزجاج ٩٠/٥، الكشاف ٤٣٨/٤، التفسير الكبير ٦٢١/٣٠.

(٣) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٤٨٠/٧.

(٤) ذكره ابن جرير في تفسيره ٥٩٤/٢٢، والسيوطي في الدر المنثور ٨٤/١٤.

والقرطبي[١] وغيرهم، وقد حكم الواحدي في البسيط[٢] على هذا القول بأنه فاسد، بينما رأى ابن عطية في تفسيره أن هذا القول متجه، معللًا ذلك بقوله: (لأن الحائط حظيرة، والساقط هشيم) [٣].

-النتيجة:

الظاهر أن ابن كثير أراد بقوله: (وهذا قول غريب) ضعف هذا القول واستبعاده، ومما يؤيد ما ذهب إليه ابن كثير:

١) أن منشأ الخلاف في هذا القول متوقف على معنى الهشيم في اللغة، فالهشيم في اللغة كل ما يبس من الشجر أو الورق وتكسر وتحطم[٤]، وعلى هذا حكم ابن كثير بالغرابة على قول سعيد بن جبير.

٢) يفهم من ميل ابن عطية لهذا القول حمله على المجاز وليس على الحقيقة، والحقيقة أوْلى.

٣) سبق ابن كثير في الحكم على هذا القول الواحدي في البسيط، وهو متوافق مع قاعدة الترجيح التي نصت على أنه: (يجب حمل كلام الله تعالى على المعروف من كلام العرب دون الشاذ والضعيف) [٥]، علمًا أن الهشيم لا يسمى في لغة العرب بالتراب!.

---

(١) انظر: الهداية ٧١٩٩/١٢، معالم التنزيل ٤٣٢/٧، زاد المسير ٢٠١/٤، الجامع لأحكام القرآن ١٤٢/١٧.

(٢) انظر: البسيط ١١٤/٢١ وقد ذكره من غير نسبة نقلا عن الأزهري.

(٣) المحرر الوجيز ٢١٨/٥.

(٤) انظر: العين ٤٠٥/٣، تهذيب اللغة ٦٠/٦، مفردات ألفاظ القرآن ص٨٤٢ ؛ مادة: (هشم).

(٥) المحرر الوجيز ٢١٨/٥.

٧) قال ابن كثير عند قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١﴾ [التحريم: ١]: **(عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في المرأة التي وهبت نفسها للنبي ﷺ وهذا قول غريب، والصحيح أن ذلك كان في تحريمه العسل، كما قال البخاري عند هذه الآية**[١]**)**[٢].

-الدراسة:

ذكر ابن كثير المقصود بالتحريم في هذه الآية، واختار أن الذي حرّمه النبي ﷺ على نفسه هو العسل كما عند البخاري -وسيأتي ذكره- .

أما ما ذكره عن ابن عباس في الآية أن المراد هي المرأة التي وهبت نفسها له بدون صداق، فقد ذكر هذا القول الثعلبي عن عكرمة[٣]، وابن العربي عن ابن عباس[٤]، وابن عطية والقرطبي عن ابن عباس وعكرمة[٥].

وقد ذكر عامّة أهل التفسير أن المقصود بقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ﴾ إما مارية القبطية أو العسل[٦]، ورجّح ابن جرير في تفسيره

---

(١) أخرج هذا القول ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٣٦٢/١٠، وذكره السيوطي في الدر المنثور وزاد في عزوه لابن مردويه ٥٧٤/١٤.

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ١٦٠/٨.

(٣) انظر: الكشف والبيان ٣٤٤/٩.

(٤) انظر: أحكام القرآن لابن العربي ٢٩٢/٤.

(٥) انظر: المحرر الوجيز ٣٢٩/٥، الجامع لأحكام القرآن ١٧٩/١٨.

(٦) انظر: البسيط ٥/٢٢، بحر العلوم ٤٤٦/٣، الهداية ٧٥٦٥/١٢، تفسير القرآن للسمعاني ٤٧٠/٥، معالم التنزيل ١٥٩/٨.

العموم بأنه قد يكون زوجة أو شرابًا[1].

-النتيجة:

الظاهر أن ابن كثير أراد بقوله: (وهذا قول غريب) ضعف هذا القول واطراحه، ويؤيد قوله:

١) ضعف إسناد هذا القول، كما صدر ابن أبي حاتم ذكره لهذا القول بعبارة: (وبسند ضعيف..).

٢) عدم استقامة هذا القول مع منطوق الآية، فمنطوق الآية أن النبي ﷺ حرم شيئًا كان حلالًا عليه، أما رد الموهوبة فلا يعتبر تحريمًا؛ كما قال ابن العربي في تعليقه على هذا القول: "أما من روى أن الآية نزلت في الموهوبة فهو ضعيف في السند وضعيف في المعنى، أما ضعفه في السند فلعدم عدالة رواته، وأما ضعفه في معناه فلأن رد النبي ﷺ للموهوبة ليس تحريمًا لها؛ لأن من رد ما وهب له لم يحرم عليه، وإنما حقيقته التحريم بعد التحليل"[2].

٣) ثبوت الحديث المفَسِّر للآية في تعيين المراد منها، وهو عند البخاري[3]-كما أشار إلى ذلك ابن كثير-، وقد نصت قواعد

---

(١) جامع البيان ٢٣/٤٨٠، وحاصل ما ذكره ثلاثة أقوال:
القول الأول: مارية القبطية، القول الثاني: جاريته، القول الثالث: شرابا يُشرب.

(٢) أحكام القرآن لابن العربي ٤/٢٩٣.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾، ح ٤٥٣١، ومسلم في كتاب الطلاق، باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق،

الترجيح عند أهل التفسير أنه: (إذا ثبت الحديث وكان نصًا في تفسير الآية فلا يصار إلى غيره) (١).

٨) قال ابن كثير عند قوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ۝٣﴾ [الإنسان: ٣] «وروي عن مجاهد وأبي صالح والضحاك والسدي أنهم قالوا في قوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾ يعني خروجه من الرحم، وهذا قول غريب، والصحيح المشهور الأول»(٢).

-الدراسة:

ذكر ابن كثير المقصود بقوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾ هي الهداية إلى طريق الخير أو طريق الشر وما يترتب عليهما من دخول الجنة أو النار، وهذا رأي الجمهور، ورأي عامة أهل التفسير كابن جرير والزجاج والواحدي والسمرقندي والبغوي وابن عطية(٣) .

ثم عرض ابن كثير القول الآخر في الآية أن المراد بالسبيل: (الخروج من

ح ١٤٧٤، ١١٠٠/٢، ولفظ البخاري: عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان رسول الله ﷺ يشرب عسلًا عند زينب بنت جحش ويمكث عندها، فواطيت أنا وحفصة على أيتنا دخل عليها فلتقل له: أكلت مغافير؟ إني أجد منك ريح مغافير!، قال: لا ولكني كنت أشرب عسلًا عند زينب بنت جحش، فلن أعود له، وقد حلفت، لا تخبري بذلك أحدًا).

(١) قواعد الترجيح ١٩١/١.

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٨/ ٢٨٦، والقول المشهور الذي ذكره هو قول عكرمة وعطية وابن زيد ومجاهد والجمهور وهو قولهم: (بينا له طريق الخير وطريق الشر).

(٣) انظر: جامع البيان ٩٢/٤٢، معاني الزجاج ٢٥٧/٥، البسيط ١٦/٢٣، بحر العلوم ٥٢٦/٣، معالم التنزيل ٢٩٢/٨، المحرر الوجيز ٤٠٩/٥ .

الرحم)، وحكم عليه بأنه قول غريب، وقد ذكر هذا القول القرطبي وأبو حيان[1]من غير تعليق.

-النتيجة:

الظاهر أن ابن كثير أراد بقوله: (وهذا قول غريب)، ضعف هذا القول، ويؤيد حكم ابن كثير:

١- مخالفته لرأي جمهور أهل التفسير، ورأي جمهور السلف مقدم على غيره، عملًا بالقاعدة الترجيحية: (تفسير جمهور السلف مقدم على كل تفسير شاذ) [٢].

٢- أن القول الذي فسّر السبيل بالخروج من الرحم؛ كأنه قول أعمل الحقيقة اللغوية لأن السبيل في اللغة هو الطريق، ومن قواعد الترجيح: (إذا اختلفت الحقيقة الشرعية والحقيقة اللغوية في تفسير كلام الله تعالى قدمت الشرعية) [٣].

٩) قال ابن كثير عند قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾﴾ (النبأ:١٤] «**وعن الحسن وقتادة:** ﴿مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ﴾ **يعني السموات وهذا قول غريب، والأظهر أن المراد بالمعصرات السحاب**»[٤].

-الدراسة:

---

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن ١٢٢/١٩، البحر المحيط ٣٥٩/١٠.

(٢) قواعد الترجيح ١/ ٢٨٨.

(٣) قواعد الترجيح ٤٠١/٢.

(٤) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٨/ ٣٠٣.

ذكر ابن كثير معنى: ﴿ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ﴾ في هذه الآية، واختار أن المراد بها السحاب كما هو رأي الجمهور(١)، وقد حصر أهل التفسير معنى الآية على قولين، الأول: الرياح، والآخر: السحاب (٢)، ويضاف لهذين القولين القول الثالث: أن المراد بها السماوات، وهو مروي عن الحسن وقتادة(٣)، وقد ذكره ابن كثير هنا، ومكي والبغوي وابن الجوزي وأبي حيان(٤).

-النتيجة:

الظاهر أن ابن كثير أراد بقوله: (وهذا قول غريب) تضعيف هذا القول، مع بقائه وجهًا مرجوحًا محتملًا للآية، ويؤيد ما ذهب إليه ابن كثير:

١) انحصار الأقوال في الآية إلى قولين، كما هو عند غالب أهل التفسير.

٢) أن جمهور أهل التفسير يرون أن المراد بـ:﴿ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ﴾ السحاب، واختار هذا القول ابن جرير في تفسيره(٥).

٣) ما جاء في تعليق ابن جرير على القول الثالث حيث قال: "فإن السماء قد يجوز أن تكون مرادا بها، قيل: إن ذلك -وإن كان كذلك- فإن

---

(١) نسبه للجمهور ابن عطية في تفسيره ٤٢٤/٥.

(٢) انظر: البسيط ١١٩/٢٣، بحر العلوم ٥٣٧/٣، تفسير القرآن للسمعاني ١٣٧/٦، التفسير الكبير ١١/٣١.

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٥٤/٢٤، وذكره السيوطي في الدر المنثور عن قتادة ١٩٣/١٥ وزاد في عزوه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والخرائطي.

(٤) انظر: الهداية ٧٩٨٩/١٢، معالم التنزيل ٣١٣/٨، الكشاف ٤/ ٦٨٦، زاد المسير ٣٨٨/٤، البحر المحيط ٣٨٤/١٠.

(٥) جامع البيان ١٥٤/٢٤.

الأغلب من نزول الغيث من السحاب دون غيره"[1]، ويؤكد من تعليق شيخ المفسرين هنا أن الغرابة معناها عدم اطراح القول، وبقائه وجهًا مقولًا في الآية، وإن كان خلاف الأوْلى.

(١) المصدر السابق.

المبحث الثالث: ما حكم عليه ابن كثير بأنه قول غريب دون تعليل أو تعقيب.

١) قال ابن كثير عند قوله تعالى: ﴿وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۝٥٣﴾ [البقرة: ٥٣]: « **وقوله:** ﴿وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾ **يعني: التوراة** ﴿وَٱلْفُرْقَانَ﴾ **وهو ما يفرق بين الحق والباطل، والهدى والضلال،.. وقيل: الواو زائدة[١]، والمعنى: ولقد آتينا موسى الكتاب والفرقان، وهذا غريب»[٢].**

-الدراسة:

ذكر ابن كثير تفسير الكتاب والفرقان اللذين أعطيا لموسى عليه السلام، ومناط الإشكال في الآية وجود العطف بين ﴿ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ﴾ هل هما شيء واحد أم مختلفان؟ لأن العطف يقتضي التغاير بين الصفات[٣]، وقد ذكر

---

(١) درج بعض أهل اللغة والتفسير على إطلاق لفظ الزيادة في كتاب الله تعالى، وهذا الإطلاق لا يخلو من حالين:

الأول: أن يراد بالزيادة الزيادة في المعنى، بحيث لو حذفت تلك الكلمة لاستقامت الآية، وهذا لا يوجد في كتاب الله تعالى.

الآخر: الزيادة في الإعراب بمعنى عدم أثر الكلمة إعرابيا، مع بقاء أثرها في المعنى، وهذا موجود في كلام الله تعالى وفي كلام العرب أيضا، والأولى أن يقال -من باب الأدب مع كلام الله- (الصلة). انظر: البرهان ٧٢/٣، الإتقان ٣١٨/٢.

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ١/ ٢٦١، والذي يظهر وجود خطأ في نسخ التفسير، لأن ابن كثير ذكر أن الواو للزيادة فيكون رسمها هكذا: (ولقد آتينا موسى الكتاب الفرقان) ولم يشر لذلك محقق الكتاب.

(٣) انظر: الدر المصون ٣٥٨/١.

هذا القول الثعلبي والبغوي[١]، كما أجمع أهل التفسير على أن المراد بـ ﴿ٱلۡكِتَٰبَ﴾ هو التوراة، نص على ذلك ابن عطية والقرطبي وأبو حيان[٢]، ثم اختلفوا في معنى الفرقان على أقوال منها:

الأول: أن الفرقان ما يفرق بينه بين الحق والباطل.

الثاني: أنه انفلاق البحر[٣] .

الثالث: المراد بالكتاب ما أعطي لموسى، والفرقان ما أعطي لمحمد ﷺ، حكاه الفراء[٤].

-النتيجة:

الظاهر أن ابن كثير أراد بقوله: (وهو غريب) تضعيف هذا القول مع بقائه وجهًا مرجوحًا في الآية، ويؤيد حكمه ما يلي:

١) أن عطف الصفات المتغايرة جائز في اللغة، ووارد في كلام العرب، قال أبو حيان: "من باب عطف الصفات بعضها على بعض، ولذلك شرط، وهو أن تكون الصفات مختلفة"[٥]، ويكون معنى الآية: (أعطينا موسى التوراة كونها كتابًا وفرقانًا بين الحق والباطل).

---

(١) انظر: الكشف والبيان ١٩٧/١، معالم التنزيل ٩٦/١.

(٢) انظر: المحرر الوجيز ١٤٤/١، الجامع لأحكام القرآن ٣٩٩/١، البحر المحيط ٣٢٦/١.

(٣) انظر: زاد المسير ٦٥/١.

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء ٣٧/١، وقد ضعف هذا القول ابن عطية في تفسيره ١٤٤/١، والرازي في تفسيره ٥١٤/٣.

(٥) البحر المحيط ٣٢٦/١، وانظر: الكشاف ١٤٠/١، التفسير الكبير ٥١٤/٣.

٢) يقصد بالزائد هنا الزائد النحوي لا الزيادة التي معناها عدم الفائدة، وبناء على هذا كان القول بالزيادة وجهًا مرجوحًا.

٣) قال ابن كثير عند قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾ [البقرة: ٦٩]: «**وقال ابن أبي حاتم..عن الحسن قال: سوداء شديدة السواد، وهذا غريب، والصحيح الأول**[١]»[٢].

-الدراسة:

نقل ابن كثير الخلاف الوارد في لون بقرة بني إسرائيل، وذلك من قوله تعالى: ﴿بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ﴾، ورجح أن المقصود بقوله: ﴿بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ﴾ أنها شديدة الصفرة، وقد ذهب جمهور أهل التفسير أن لون: ﴿صَفْرَآءُ﴾ هو اللون المعروف، ولم يعرف لهم مخالف سوى ما نقل عن الحسن البصري، وقد اعتذر لقول الحسن البصري ابن جرير حيث قال: "وأحسب أن الذي قال في قوله: ﴿صَفْرَآءُ﴾ يعني به سوداء ذهب إلى قوله في نعت الإبل السود: هذه إبل صفر، وهذه ناقة صفراء، يعني بها سوداء.." [٣]، فلعل الحسن قاس البقر على الإبل.

-النتيجة:

الظاهر أن ابن كثير أراد بقوله: (وهذا غريب) تضعيف هذا القول، ويعضد قول ابن كثير:

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١/ ١٣٩.

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ١/ ٢٩٩.

(٣) جامع البيان ٢/٢٠٠.

١) ما نقل عن جمهور السلف وعامة أهل التفسير أن لون البقرة هو اللون المعروف[١]، (وتفسير جمهور السلف مقدم على كل تفسير شاذ) [٢].

٢) أكد الله لون صفار البقرة بأنه فاقع، وهذا وصف زائد مؤكد على اللون، إذ معناه أشد ما يكون من الصفرة وأنصعه، وهذه عادة العرب تقول هذا من باب التوكيد، فيقولون: أسود حالك، وأبيض ناصع، وأحمر قان، وأصفر فاقع[٣].

٣) لم يأت عند العرب وصفهم الصفار بأنه فاقع، وهذا مما يؤكد ضعف قول الحسن[٤]، وبناء عليه فإنه: "يجب حمل كلام الله تعالى على المعروف من كلام العرب "[٥].

٤) قال ابن كثير عند قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِندَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ [البقرة: ٩٤ – ٩٥]: «**وقال ابن أبي حاتم.. عن عباد بن منصور عن الحسن قال: قول الله: ما كانوا ليتمنوه بما قدمت أيديهم، قلت: أرأيتك لو أنهم أحبوا الموت حين قيل لهم تمنوا الموت أتراهم كانوا ميتين؟ قال: لا والله ما كانوا ليموتوا ولو تمنوا الموت، وما**

---

(١) نسبه للجمهور: القرطبي في تفسيره ٤٥٠/١، وأبي حيان في تفسيره ٤٠٧/١.

(٢) قواعد الترجيح ١/ ٢٨٨.

(٣) انظر: الكشاف ١٥٠/١، التفسير الكبير ٥٤٥/٣.

(٤) انظر: بحر العلوم ٦٢/١، الكشف والبيان ٢١٧/١، تفسير القرآن للسمعاني ٩٢/١، المحرر الوجيز ١٦٣/١.

(٥) قواعد الترجيح ٣٦٩/٢.

كانوا ليتمنوه، وقد قال الله ما سمعت[1]..، وهذا غريب عن الحسن»[2].

-الدراسة:

ذكر ابن كثير دعوى اليهود في تمني الموت، وحاصل دعواهم هذه ترجع إلى سببين:

الأول: الرد على زعمهم في قولهم: ﴿لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا﴾ [البقرة: ١١١]، وقولهم: ﴿لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَةٗۚ﴾ [البقرة: ٨٠]، وفي قولهم: ﴿نَحۡنُ أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ﴾ [المائدة: ١٨]، فما داموا ذلك فليتمنوا الموت ليدخلوا الجنة[3].

الآخر: الدعاء على أنفسهم على وجه المباهلة سواء بينهم وبين الرسول ﷺ أو المسلمين، فإن كانوا صادقين فليتمنوا الموت[4].

ولم أقف على قول الحسن هذا تصريحًا أو تلميحًا عند أحد من أهل التفسير سوى ما ذكره ابن كثير عن ابن أبي حاتم.

-النتيجة:

الظاهر أن ابن كثير أراد بقوله: (وهذا غريب) تضعيف هذا القول

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١/١٧٨.

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ١/ ٣٣١.

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج ١/١٧٧، البسيط ٣/١٦٣، تفسير القرآن للسمعاني ١/١١٠، بحر العلوم ١/٧٥، الكشف والبيان ١/٢٣٧، معالم التنزيل ١/١٢٣، الجامع لأحكام القرآن ٢/٣٣.

(٤) انظر: جامع البيان ٢/٣٦٢، المحرر الوجيز ١/١٨١.

وبعده، ويؤيده:

١) ما جاء عن السلف وعامة أهل التفسير من إثبات تمنيهم للموت، وأنهم لو تمنوا الموت لوقع لهم، كما قال ابن عباس: (لو تمنوه يوم قال ذلك لهم ما بقي على ظهر الأرض يهودي إلا مات) (١).

٢) أن إثبات عدم دعائهم بالموت فيه تسجيل لبطلان دعواهم وكذبهم وافترائهم، كما قال الزجاج: (وللنبي ﷺ وللمسلمين في هذه الآية أعظم حجة وأظهر آية وأدلة على الإسلام، وعلى صحة تثبيت رسالة النبي ﷺ لأنه قال لهم: تمنوا الموت وأعلمهم أنهم لن يتمنوه أبدًا)(٢).

٥) قال ابن كثير في معرض حديثه عن سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]: « وقال آخرون: بل نزلت هذه الآية في سبب النجاشي..، قال قتادة: فقالوا فإنه كان لا يصلي إلى القبلة، فأنزل الله: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ وهذا غريب »(٣).

–الدراسة:

نقل ابن كثير سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٦٣/٢، وابن أبي حاتم في تفسيره ١٧٧/١، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٧٢/١ وزاد في نسبته لابن إسحاق.

(٢) معاني القرآن للزجاج ١٧٧/١، وانظر: الكشف والبيان ٢٣٧/١، الكشاف ١٦٧/١، التفسير الكبير ٦٠٨/٣.

(٣) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ١/ ٣٩٤.

فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ﴾، وحاصل آراء أهل التفسير يرجع إلى أمرين:

الأول: أنها نزلت في شيء متعلق بالصلاة، ثم اختلف أصحاب هذا الاتجاه، فقيل نزلت في صلاة التطوع وقيل: نزلت في صلاة المسافر، وقيل: نزلت في قوم عميت عليهم القبلة(١).

الآخر: أنها نزلت في شيء خارج الصلاة، ثم اختلف أصحاب هذا الرأي، فقيل نزلت في النجاشي كما في أثر قتادة(٢)، وهناك أقوال كثيرة من كثرتها قال عنها أبو حيان: (وهذه أقوال كثيرة في سبب نزول هذه الآية، وظاهرها التعارض، ولا ينبغي أن يقبل منها إلا ما صح، وقد شحن المفسرون كتبهم بنقلها)(٣).

-النتيجة:

الظاهر أن ابن كثير أراد بقوله: (وهذا غريب) تضعيف هذا القول واطراحه، ومما يؤيد ما ذهب إليه:

١) عدم صحة سبب النزول المروي عن قتادة(٤).

---

(١) انظر: البسيط ٢/٢٥٥، بحر العلوم ١/٧٨، تفسير القرآن للسمعاني ١/١٢٩، معالم التنزيل ١/١٣٩.

(٢) انظر: جامع البيان ٢/٥٢٣، الكشف والبيان ١/٢٦٢، الهداية ١/٤١١، المحرر الوجيز ١/٢٠٠.

(٣) البحر المحيط ١/٥٧٦، وانظر الأقوال في: زاد المسير ١/١٠٣، الجامع لأحكام القرآن ٢/٧٩-٨٣.

(٤) الحديث ضعيف لأنه مرسل . انظر: الاستيعاب ١/٦٣.

٢) ما ذهب إليه بعض أهل التفسير في إعمال القول الأول، كابن جرير والرازي[١]، وهذا مشعر باختيارهم له دون غيره، كما قال الرازي: (فإن قيل: فأي هذه الأقاويل أقرب إلى الصواب؟ قلنا: إن قوله: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ مشعر بالتخيير، والتخيير لا يثبت إلا في صورتين أحدهما: في التطوع على الراحلة، وثانيهما: في السفر عند تعذر الاجتهاد للظلمة أو لغيرها...).

٣) ما ورد في الآية من سبب نزول تحمل عليه، فعن عامر بن ربيعة قال: كنا مع النبي ﷺ في ليلة مظلمة فلم ندر أين القبلة؛ فصلى كل رجل منّا على حياله، فلما أصبحنا ذكرنا ذلك للنبي ﷺ فنزل: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾[٢]، و(إذا ثبت الحديث وكان نصًّا في تفسير الآية فلا يصار إلى غيره) [٣].

٦) قال ابن كثير عند قوله تعالى: ﴿۞ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ﴾ [النساء: ٨٨]: «**وقال زيد بن أسلم عن ابن لسعد بن معاذ: أنها نزلت في تقاول الأوس والخزرج في شأن عبد الله**

---

(١) انظر: جامع البيان ٥٣٣/٢، التفسير الكبير ١٨/٤.

(٢) أخرجه الترمذي في أبواب الصلاة، باب ما جاء في الرجل يصلي في غير قبلة، ح٣٤٥، ٤٥٠/١، وقال الألباني في إرواء الغليل: (حسن)، وانظر: الاستيعاب ١/ ٦٣ .

(٣) قواعد الترجيح ١/ ١٨٩.

بن أبي، حين استعذر منه رسول الله ﷺ على المنبر في قضية الإفك، وهذا غريب، وقيل غير ذلك»[1].

-الدراسة:

عرض ابن كثير هنا المقصود بقوله تعالى: ﴿ * فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾، وحاصل أقوال أهل التفسير في المراد بهذه الآية يرجع إلى قولين:

الأول: أنها نزلت في قوم كانوا بمكة أظهروا الإسلام، لكنهم كانوا يعينون المشركين على المسلمين.

الثاني: أنها نزلت في قوم كانوا بالمدينة، ثم اختلفوا في تحديد المراد بهم، فقيل: نزلت في قوم خرجوا يوم أحد ثم انصرفوا عن رسول الله، وقيل: نزلت في منافقين كانوا بالمدينة، فلما رجعوا إلى مكة أظهروا الشرك، وقيل غير ذلك، وقد أطال أهل التفسير في ذكر أسباب النزول فيها، وهي لا تخرج عن القولين الأولين[2].

-النتيجة:

الظاهر أن ابن كثير أراد بقوله: (وهذا غريب) تضعيف سبب هذا النزول واطراحه، ويؤيده أن المقصود بالمنافقين في هذه الآية قوم كانوا بمكة، بدلالة قوله تعالى بعد هذه الآية: ﴿فَلَا تَتَّخِذُوا۟ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا۟ فِى

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٢/ ٣٧١.

(٢) انظر: بحر العلوم ٣٤٤/١، الكشف والبيان ٣٥٥/٣، الهداية ١٤٠٨/٢، تفسير القرآن للسمعاني ٤٥٨/١، معالم التنزيل ٢٥٩/٢، زاد المسير ٤٤٣/١.

سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [النساء: ٨٩]، ومعلوم أن الهجرة كانت من مكة إلى المدينة[١]، "وما كان من هذه الأقوال يتضمن أنهم كانوا بالمدينة يرده قوله: ﴿حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾"[٢].

قال ابن جرير: (وأولى هذه الأقوال بالصواب في ذلك قول من قال: نزلت هذه الآية في اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ في قوم كانوا ارتدوا عن الإسلام بعد إسلامهم من أهل مكة)[٣].

٧) قال ابن كثير عند قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ۖ﴾ [الأنعام: ٢]:«**وقال عطية: عن ابن عباس** ﴿ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا﴾ **يعني النوم يقبض فيه الروح، ثم يرجع إلى صاحبه عند اليقظة** ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ۖ﴾ **يعني: أجل موت الإنسان، وهذا قول غريب**»[٤].

-الدراسة:

نقل ابن كثير الأجلين في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ۖ﴾، فالأجل الأول: يحتمل أن يراد به أجل الحياة، والأجل الثاني: أجل الممات، وهذا قول جمهور السلف[٥] وعامة أهل التفسير كالزجاج والواحدي

---

(١) انظر: المحرر الوجيز ٨٨/٢، الجامع لأحكام القرآن ٣٠٧/٥.

(٢) البحر المحيط ٨/٤.

(٣) جامع البيان ٣٠٧/٥.

(٤) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣/ ٢٣٩.

(٥) أخرج أقوالهم وكذلك قول ابن عباس المذكور ابن جرير في تفسيره ٢٥٩/١١، وابن أبي حاتم في تفسيره ١٢٦١/٤، وذكرها السيوطي في الدر المنثور ١٥/٦.

والسمرقندي وغيرهم[1]، وقد ذكر قول ابن عباس: مكي والسمعاني والبغوي وابن عطية والقرطبي[2] وغيرهم.

-النتيجة:

الظاهر أن ابن كثير أراد بقوله: (وهذا قول غريب) تضعيف هذا القول وبعده، ويعضد حكمه ما يلي:

١) أن هذه الآية مفَسَّرة بما جاء في سورة البقرة، وهي قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾﴾ [البقرة:٢٨][3]، و"القول الذي تؤيده آيات قرآنية مقدم على ما عدم ذلك" [4].

٢) ما جاء عن عامة السلف وأهل التفسير في معناها، حيث ذكروا أن الأجل الأول هو أجل الحياة، والأجل الثاني أجل الموت إلى البعث وقيام الساعة.

٣) أن القول الذي اختاره ابن كثير وذكره عامة السلف وأهل التفسير هو الموافق لطريقة القرآن الكريم في الاستدلال على البعث والنشور، فإن القادر على الإماتة قادر على الإعادة، كما قال تعالى: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ

---

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج ٢٢٨/٢، البسيط ١١/٨، وتفسير القرآن (بحر العلوم) ٤٣٤/١.

(٢) انظر: الهداية ١٩٦٠/٣، تفسير القرآن للسمعاني ٨٧/٢، معالم التنزيل ١٢٧/٣، المحرر الوجيز ٢٧٦/٢، الجامع لأحكام القرآن ٣٨٩/٦.

(٣) وبها فسر شيخ المفسرين ابن جرير ٢٥٩/١١ ورجح هذا الرأي بدلالة الآية.

(٤) قواعد الترجيح ٣١٢/١.

تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾﴾ [الأعراف: ٢٩]، وقال تعالى: ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] (١)، وهذه من عادات القرآن الكريم ومعهود خطابه(٢)، و"حمل معاني كلام الله على الغالب من أسلوب القرآن ومعهود استعماله أولى من الخروج به عن ذلك" (٣).

٨) **قال ابن كثير عند قوله تعالى:** ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى﴾ [الإسراء: ٨٥]: «**اختلف المفسرون في المراد بالروح هاهنا..، عن ابن مسعود قال: الروح في السماء الرابعة هو أعظم من السموات ومن الجبال ومن الملائكة يسبح كل يوم اثني عشر ألف تسبيحة، يخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملكًا من الملائكة يجيء يوم القيامة صفًا وحده، وهذا قول غريب جدًّا**»(٤).

–الدراسة:

عرض ابن كثير هنا الأقوال المقيلة في معنى: (الروح)، وذكر ستة أقوال، وقد تناول أهل التفسير معنى الروح، وذكروا فيها أقوالًا كثيرة(٥)، قيل: أنه ملك

---

(١) مضى الحديث عن آيتين مشابهتين لهذه الآية في القسم الأول عند الآية الأولى، وهي قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ۖ﴾ [البقرة: ٢٨]، وقوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ﴾ [غافر: ١١].

(٢) انظر: التحرير والتنوير ١/ ١٢٦.

(٣) قواعد الترجيح ١/١٧٢.

(٤) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٨/ ٣١٠.

(٥) انظر: جامع البيان ١٧/٥٤٤، البسيط ١٣/٤٦٠، بحر العلوم ٢/٣٢٧، النكت والعيون ٣/ ٢٦٩، الدر المنثور ٩/٤٣٤.

من الملائكة له سبعون ألف وجه، وقيل: جبريل، وقيل: القرآن، وقيل: خلق عظيم من خلق الله، وصلت إلى سبعين قولًا! [١] .

وهذا القول الذي ذكره ابن كثير أخرجه ابن جرير[٢] في تفسيره عند تفسير قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ﴾ [النبأ: ٣٨]، ومثله الثعلبي والبغوي[٣]، ولم يرجح شيخ المفسرين أحد هذه الأقاويل.

-النتيجة:

الظاهر أن ابن كثير أراد بقوله: (وهذا قول غريب جدًّا) تضعيف هذا القول واستبعاده، للأسباب التالية:

١) أن مثل هذا القول المروي عن ابن مسعود يحتاج إلى نقل صحيح عن النبي ﷺ؛ لأنه متعلق بأمور الغيب.

٢) الظاهر من هذا القول أنه مما أخذ عن بني إسرائيل، فلا يمكن الجزم بصحته أو اختياره من بين الأقوال.

٣) رأى بعض أهل التفسير التوقف في معناها وعدم الحديث عن المراد بها، وهو مكي بن أبي طالب، حيث قال: (وقال بعض أهل العلم: علم الله عز وجل أن الأصلح ألا يخبرهم ما هو، لأن اليهود قالت

---

(١) ذكره أبو حيان في تفسيره ١٠٦/٧.

(٢) جامع البيان ١٧٥/٢٤.

(٣) انظر: الكشف والبيان ١١٩/١٠، معالم التنزيل ٣١٧/٨.

لقريش في كتابها أنه إن فسر لكم ما الروح فليس بنبي، وإن لم يفسره فهو نبي، وهذا القول: أولى بالآية لأن السورة مكية) (١).

٤) عامّة أهل التفسير يرون أن الروح هنا هي روح الحيوان، فكل ما فيه حياة فله روح، سواء كان إنسان أو بهيمي، وهذا رأي الجمهور كما نص عليه ابن عطية(٢) وأصح الأقاويل كما ذكر السمعاني والبغوي والزمخشري والرازي وغيرهم(٣).

٩) قال ابن كثير عند قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبۡرَهُۥ مِنۡهُمۡ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ١١﴾ [النور: ١١]: «**ثم الأكثرون على أن المراد بذلك إنما هو عبد الله بن أبيّ ابن سلول –قبحه الله تعالى ولعنه– وهو الذي تقدم النص عليه في الحديث، وقال ذلك مجاهد وغير واحد، وقيل: المراد به حسان بن ثابت، وهو قول غريب**»(٤).

–الدراسة:

ذكر ابن كثير المقصود بقوله تعالى: ﴿تَوَلَّىٰ كِبۡرَهُۥ﴾ في حادثة الإفك، وحاصل أقوال أهل التفسير فيه، ويرجع المقصود به إلى قولين:

الأول: أن الذي تولى كبره هو عبد الله بن أبي بن سلول، وبه رجّح

---

(١) تفسير مكي ٤٢٧٩/٦.

(٢) انظر: المحرر الوجيز ٣٨١/٣.

(٣) انظر: تفسير القرآن للسمعاني ٢٤٧/٣، معالم التنزيل ١٢٦/٥، الكشاف ٦٩٠/٢، التفسير الكبير ٣٩١/٢١.

(٤) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٦/ ٢٦.

ابن جرير[١]، وحكاه عن الجمهور ابن عطية واختاره الواحدي وأبو حيان[٢].

الثاني: أن الذي تولى كبره هو حسان بن أبي ثابت -كما حكاه ابن كثير هنا-، وقد ذكر هذا القول بعض أهل التفسير كمكي والسمعاني والبغوي،[٣] وغيرهم، وهو مروي عن عائشة نفسها[٤]، ودخل معه -كما في بعض الرويات- مسطح وحمنة بنت جحش -رضي الله عنهم-.

-النتيجة:

الظاهر أن ابن كثير أراد بقوله: (وهو قول غريب) تضعيف هذا القول واطراحه، ومما يؤيد ما ذهب إليه ابن كثير:

---

(١) انظر: جامع البيان ١١٨/١٩.

(٢) انظر: المحرر الوجيز ١٦٩/٤، البسيط ١٥٧/١٦، البحر المحيط ٢٠/٨.

(٣) انظر: الهداية ٥٠٤٣/٨، تفسير القرآن للسمعاني ٥١٠/٣، معالم التنزيل ١٩/٦.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب حديث الإفك، ح ٣٩١٥، ٤/ ١٥٢٣، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل حسان بن ثابت، ح ٢٤٨٨، ٤/ ١٩٣٤، ولفظ البخاري: "عن مسروق قال: دخلنا على عائشة رضي الله عنها وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعرًا يشبب بأبيات له وقال:

حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

فقالت له عائشة: لكنك لست كذلك، قال مسروق: فقلت لها لم تأذنين له أن يدخل عليك وقد قال الله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبۡرَهُۥ مِنۡهُمۡ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾ ؟ فقالت: وأي عذاب أشد من العمى؟ قالت له: إنه كان ينافح أو يهاجي عن رسول الله ﷺ".

١) ما ثبت في البخاري[١] أن عائشة رضي الله عنها قالت في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبۡرَهُۥ مِنۡهُمۡ﴾ هو عبد الله بن أبي بن سلول، و"كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان"[٢].

٢) لعل قول القائل بأن المقصود حسان بن ثابت لم يفرق بين من تكلم بالإفك وبين من تولى إذاعته ونشره، وعلى هذا؛ فحسان بن ثابت ومسطح وحمنة ممن تكلم بالإفك، وابن أبيّ ممن نشره وأذاعه وتصدر لذلك، والفارق بين هذا وذاك عظيم، ويدل عليه ما قاله ابن عباس: "الذين افتروا على عائشة: عبد الله بن أبي-وهو الذي تولى كبره- وحسان بن ثابت ومسطح وحمنة بنت جحش" [٣].

٣) أن للصحابي الجليل حسان بن ثابت مناقب وفضائل، أعظمها وأجلها ذبّه عن رسول الله ﷺ ومدافعته عنه، وإن رجلًا هذا حاله وتلك مقاله حري به أن لا يكون متوليًا لكبره، ناشرًا للإفك المبين؛ كما قال ابن كثير عقب إيراده قول القائل أنه حسان بن ثابت: " ولولا أنه وقع في صحيح البخاري ما قد يدل على ذلك لما كان لإيراده كبير فائدة، فإنه من الصحابة الذين كان لهم فضائل ومناقب ومآثر، وأحسن محاسنه

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب قوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡۚ ﴾ [النور: ١١] ح ٤٤٧٢، ٤/١٧٧٤.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب حديث الإفك، ح ٣٩١٠، ٤/ ١٥١٧، ومسلم في كتاب التوبة، باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف، ح ٢٧٧٠، ٤/ ٢١٢٩.

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٩/١١٦.

أنه كان يذب عن رسول الله ﷺ بشعره.." [1]، لكن إذا عُلم التفريق زال الإشكال.

١٠) قال ابن كثير عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ إِن فِي صُدُورِهِمۡ إِلَّا كِبۡرٞ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِۚ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ٥٦﴾ [غافر:٥٦] «**قال أبو العالية: وذلك أنهم ادعوا أن الدجال منهم وأنهم يملكون به الأرض، فقال الله تعالى لنبيه ﷺ آمرًا له أن يستعيذ من فتنة الدجال، ولهذا قال عز وجل:** ﴿فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ٥٦﴾ **وهذا قول غريب، وفيه تعسف بعيد، وإن كان قد رواه ابن أبي حاتم في كتابه**[2]»[3].

-الدراسة:

ذكر ابن كثير في هذه الآية معنى المجادل في آيات الله؟، وقد ذهبت أنظار المفسرين لهذه الآية إلى قولين:

الأول: أن المراد بهم المشركون، وقال به ابن جرير ومكي واختاره ابن الجوزي[4].

---

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٦/ ٢٦.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١١/ ٣٢٦٨، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٩/١٣ وزاد في نسبته لعبد بن حميد.

(٣) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٧/ ١٥٢ .

(٤) انظر: جامع البيان ٤٠٤/٢١، الهداية ٦٤٥٠/١٠، زاد المسير ٤٢/٤.

الآخر: أن المراد بهم اليهود، وهو مروي عن أبي العالية -كما سبق- وذكره بعض أهل التفسير كالزجاج والسمرقندي والسمعاني والبغوي والقرطبي [(١)]، واختاره أبو حيان[(٢)].

وعلى كلا القولين يُفسر قوله تعالى: ﴿فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ﴾، فإن كان المراد المشركين يستعاذ من شرهم وكبْرهم، وإن كانت اليهود يستعاذ من حسدهم وشرهم.

-النتيجة:

الظاهر أن قول ابن كثير: (وهو قول غريب)، هو الأقرب وذلك لأن السياق في المشركين، والقول بأنهم اليهود قول مرجوح للأسباب التالية:

١- وجود سبب نزول مروي في هذه الآية[(٣)].

٢- أن سياق الآيات يحتمله ويحتمل العموم، كما نص على ذلك ابن عطية[(٤)].

٣- وأنه عند تنازع أهل التفسير على معنى من المعاني -كما في هذه الآية- ولم يرد دليل بتخصيص أي منها، وكانت الآية مما تحتمله، فإنه لا مانع

---

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج ٢٧٧/٤، وتفسير القرآن (بحر العلوم) ٢١١/٣، تفسير القرآن للسمعاني ٢٧/٥، معالم التنزيل ١٥٣/٧، الجامع لأحكام القرآن ٣٤٤/١٥.

(٢) انظر: البحر المحيط ٢٦٧/٩.

(٣) انظر: لباب النقول ص١٨٦، الاستيعاب ١٨٤/٣، وهو الذي ذكره ابن كثير عن أبي العالية، لكنه ضعيف لإرساله.

(٤) انظر: المحرر الوجيز ٥٦٥/٤.

من حملها عليه، عملًا بالقاعدة الترجيحية: (يجب حمل نصوص الوحي على العموم ما لم يرد دليل بالتخصيص) [1].

١١) قال ابن كثير عند قوله تعالى: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ۝٤﴾ [المعارج: ٤]: **فيه أربعة أقوال...ثم قال: والقول الثالث: « أنه اليوم الفاصل بين الدنيا والآخرة، وهو قول غريب جدًّا»** [2].

-الدراسة:

ذكر ابن كثير الأقوال المقيلة في المراد بقوله تعالى: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ۝٤﴾، وقد ذكر هذا القول السمرقندي -ولم أقف عليه عند غيره-عن محمد بن كعب القرظي [3]، وقد توقف في تفسيرها ابن عباس حيث قال: "هما يومان ذكرهما الله جل وعز- الله أعلم بهما- وأكره أن أقول في كتاب الله بما لا أعلم" [4].

ويمكن إجمال رأي أهل التفسير في قولين [5]:

الأول: أن مقدار صعود جبريل -عليه السلام- والملائكة إلى الله عز وجل بالنسبة لغيرهم مقداره خمسين ألف سنة.

---

(١) قواعد الترجيح ٥٢٧/٢.

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٨/ ٢٢٢، والقولان الأولان هما:

الأول: أنه مسافة ما بين العرش العظيم إلى أسفل السافلين. الآخر: مدة بقاء الدنيا إلى يوم القيامة.

(٣) انظر: تفسير القرآن (بحر العلوم) ٤٩٤/٣.

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٦٠٣/٢٣.

(٥) انظر أقوالهم: البسيط ٢٠٨/٢٢، الكشف والبيان ٣٦/١٠، الهداية ٧٦٩٨/١٢، معالم التنزيل ٢٢٠/٨، زاد المسير ٣٧٦/٤.

الثاني: أنه يوم القيامة وما يكون فيه من الفصل والقضاء، فمقدار الفصل فيه بالنسبة لغيره -سبحانه-يكون خمسين ألف سنة، إلى ما في هذا اليوم العظيم من الأهوال، حيث جعله الله يومًا طويلًا على الكافرين، يسيرًا على المؤمنين، وهذا مروي عن ابن عباس وقتادة والضحاك وغيرهم(١)، واختاره السمعاني والقرطبي(٢).

-النتيجة:

الظاهر أن ابن كثير أراد بقوله: (وهو قول غريب جدًّا) تضعيف هذا القول وبعده، ويشهد له:

١) ما ورد عن عامة السلف وأهل التفسير في معنى معراج الملائكة، حيث يوحي بالعظمة الربانية.

٢) أن العدد (خمسين ألف سنة) عدد على حقيقته لأن سياق الآيات في الحديث عن يوم القيامة وأهوالها.

٣) لو حملنا هذا العدد (خمسين ألف سنة) على المجاز، فإنه يدل على أهوال يوم القيامة كذلك خصوصًا الكافر، ﴿فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۝٩ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ۝١٠﴾ [المدثر: ٩ – ١٠](٣).

---

(١) انظر أقوالهم في: جامع البيان ٢٣/ ٦٠٢، تفسير القرآن لابن أبي حاتم ٣٣٧٣/١٠.

(٢) انظر: تفسير القرآن للسمعاني ٤٥/٦، الجامع لأحكام القرآن ٢٨٢/١٨.

(٣) انظر: الكشاف ٦٠٩/٤، المحرر الوجيز ٥/ ٣٦٥، التفسير الكبير ٦٤٠/٣٠، البحر المحيط ٢٧٣/١٠.

الخاتمة

بحمد الله ومنته وفضله تم هذا البحث، والذي في ختامه أذكر أهم النتائج التي توصلت إليها، وهي كما يلي:

١- يعد مصطلح الغريب من المصطلحات التي لها إطلاقات عدة، وذات مدلول واسع، وأن ابن كثير قد أطلق وصف الغرابة على بعض الروايات والأقوال وأنه لا يريد بذلك معنى الغريب كما هو في عرف المحدثين، وإنما يريد به بُعد القول في معناه، واطراحه وعدم الاعتداد به.

٢-وأن ما حكم عليه ابن كثير من الأقوال التفسيرية بأنه (قول غريب) في تفسيره انقسم إلى قسمين؛ قسم: ذيله بالتعليل والتعقيب، وقسم آخر: أطلق عليه وصف الغرابة دون تعليل أو تعقيب.

٣-بلغت الأمثلة التطبيقية فيما حكم عليه ابن كثير بأنه تفسير غريب في قسم التعليل والتعقيب (تسعة أمثلة)، وقد جاء حكمه صحيحًا في (ثمانية أمثلة)، بينما جانبه الصواب في الحكم بالغرابة على (واحد منها)، وبلغت الأمثلة التي أطلق عليه وصف الغرابة دون تعليل أو تعقيب (أحد عشر مثالًا)، وقد جاء حكمه صحيحًا في جميعها.

التوصيات:

أوصي بمزيد النظر والتأمل في تفسير ابن كثير، واستخراج مكنوناته، وبيان فوائده، فلا يزال فيه ما يغري بالدراسة والتأمل، سواء ما يتعلق بمنهجه ومسلكه في التفسير، أو ما تضمنه التفسير من أقوال وروايات وترجيحات.

فهرس المراجع

١- الإبانة عن أصول الديانة المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: ٣٢٤هـ) المحقق: د. فوقية حسين محمود الناشر: دار الأنصار – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ.

٢- الإبانة في اللغة العربية، المؤلف: سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري، المحقق: د. عبد الكريم خليفة وآخرون، الناشر: وزارة التراث القومي والثقافة – مسقط – سلطنة عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.

٣- الإتقان في علوم القرآن المؤلف: جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.

٤- أحكام القرآن، المؤلف: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ)، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: محمد عبد القادر عطان الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

٥- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) إشراف: زهير الشاويش الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م.

٦- استخراج الجدال من القرآن الكريم المؤلف: عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب الجزري السعدي العبادي، أبو الفرج، ناصح الدين ابن الحنبلي (المتوفى: ٦٣٤هـ) المحقق: الدكتور زاهر بن عواض الألمعي الناشر: مطابع الفرزدق التجارية الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ.

٧- الاستيعاب في بيان الأسباب «أول موسوعة علمية حديثية محققة في أسباب نزول آي القرآن الكريم» المؤلف: سليم بن عيد الهلالي (و) محمد بن موسى آل نصر

الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ.

٨- إنباء الغمر بأبناء العمر، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، المحقق: د حسن حبشي، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، عام النشر:١٣٨٩ هـ، ١٩٦٩ م.

٩- أنوار التنزيل وأسرار التأويل المؤلف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨هـ.

١٠- تفسير القرآن (بحر العلوم) ، المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: ١، سنة النشر: ١٤١٣ – ١٩٩٣م.

١١- البحر المحيط في التفسير المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر–بيروت، الطبعة: ١٤٢٠هـ.

١٢- البداية والنهاية المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٣- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع المؤلف: محمد بن علي الشوكاني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت. د.ط.

١٤- البرهان في علوم القرآن المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.

١٥- التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد) المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الناشر: الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤هـ.

١٦- تذكرة الحفاظ المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١٧- التسهيل لعلوم التنزيل، المؤلف: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفى: ٧٤١هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٦ هـ.

١٨- التَّفْسِيرُ البَسِيْط، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، الناشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ.

١٩- تفسير القرآن العظيم المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٠- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ.

٢١- تفسير القرآن، المؤلف: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
٢٢- التفسير والمفسرون المؤلف: الدكتور محمد السيد حسين الذهبي (المتوفى: ١٣٩٨هـ) الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة . د.ط.
٢٣- تهذيب الكمال في أسماء الرجال المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠م.
٢٤- تهذيب اللغة المؤلف: محمد بن أحمد الأزهري (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
٢٥- جامع البيان في تأويل القرآن المؤلف: محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.
٢٦- الجامع الصحيح (صحيح البخاري) المؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري، المحقق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
٢٧- الجامع لأحكام القرآن المؤلف أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
٢٨- الدارس في تاريخ المدارس، المؤلف: عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (ت ٩٢٧هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٢٩- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.

٣٠- الدر المنثور، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت.
٣١- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر أباد- الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م.
٣٢- ذيل طبقات الحفاظ المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: الشيخ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية.
٣٣- الرد على الجهمية والزنادقة المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: صبري بن سلامة شاهين الناشر: دار الثبات للنشر والتوزيع الطبعة: الأولى.
٣٤- زاد المسير في علم التفسير لمؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢هـ.
٣٥- الزاهر في معاني كلمات الناس، المؤلف: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢م.
٣٦- الزيادة والإحسان في علوم القرآن، المؤلف: محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكيّ، شمس الدين، المعروف كوالده بعقيلة (ت ١١٥٠ هـ)، المحقق: أصل هذا الكتاب مجموعة رسائل جامعية ماجستير لمجموعة من الباحثين: الناشر: مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.
٣٧- سنن الترمذي المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة، الترمذي (المتوفى: ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة، الناشر:

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م.

٣٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٣٩- شرح العقيدة الطحاوية المؤلف: ابن أبي العز الحنفي (المتوفى: ٧٩٢هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد، الطبعة: الأولى - ١٤١٨هـ.

٤٠- الشريعة المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي الناشر: دار الوطن - الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م.

٤١- طبقات الحفاظ المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

٤٢- طبقات الشافعية المؤلف: تقي الدين ابن قاضي شهبة أبو بكر بن أحمد الدمشقي (المتوفى: ٨٥١هـ)، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

٤٣- طبقات المفسرين للداوودي، المؤلف: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (المتوفى: ٩٤٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر.

٤٤- علوم القرآن الكريم، المؤلف: نور الدين محمد عتر الحلبي، الناشر: مطبعة الصباح – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

٤٥- العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم المؤلف: ابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي (المتوفى: ٨٤٠هـ) حققه وخرج أحاديثه، وعلّق عليه: شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة: الثالثة، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٤٦- العين المؤلف: الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

٤٧- غريب الحديث، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨ هـ)، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي [ت ١٤٤١ هـ]، الناشر: دار الفكر — دمشق، عام النشر: ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

٤٨- الفصل في الملل والأهواء والنحل، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، الناشر: مكتبة الخانجي — القاهرة.

٤٩- قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية، المؤلف: حسين بن علي بن حسين الحربي، أصل الكتاب: رسالة ماجستير- كلية أصول الدين، جامعة الإمام ١٤١٥ هـ بإشراف الشيخ مناع القطان، الناشر: دار القاسم — السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٥٠- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل المؤلف: جار الله محمود بن عمرو، الزمخشري (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي — بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧هـ.

٥١- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق:

الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م.

٥٢- لباب النقول في أسباب النزول، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، ضبطه وصححه: أحمد عبد الشافي، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت – لبنان.

٥٣- مجموع الفتاوى المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، عام النشر: ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٥٤- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ.

٥٥- المحكم والمحيط الأعظم المؤلف: علي بن إسماعيل بن سيده المتوفى(٤٥٨هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.

٥٦- المحيط في اللغة، المؤلف: إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، دار النشر: عالم الكتب - بيروت / لبنان - الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤ م.

٥٧- مختار الصحاح المؤلف: زين الدين محمد بن أبي بكر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.

٥٨- مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون،

بإشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م.

٥٩- المسند الصحيح (صحيح مسلم) المؤلف: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. د.ط.

٦٠- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.

٦١- مُصْطَلَحُ"الغَرِيبِ" قراءةٌ فِي كتاب"غَرائب التَّفْسِيرِ وَعَجَائِب التَّأْوِيلِ" للشَّيخِ الإمام بُرهانِ الدّينِ أبي القاسمِ محمود بن حمزةَ بن نصْرِ الكَرْمَانِيّ (ت نحو٥٣٥هـ)، للغزالى محمد حسين، مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية ، جامعة الأزهر المجلد ٣٥، العدد ٢، ١٤٤٢هـ، ديسمبر ٢٠٢٠م.

٦٢- معاجم غريب الحديث الأثر والاستشهاد بالحديث في اللغة والنحو، سيد شرقاوي، ص١٩، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ، ٢٠٠١م.

٦٣- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ)، المحقق : عبد الرزاق المهدي، الناشر : دار إحياء التراث العربي –بيروت، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ.

٦٤- معاني القرآن المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، المحققون: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى.

٦٥- معاني القرآن وإعرابه المؤلف: إبراهيم بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ) عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٦٦- معجم اللغة العربية المعاصرة، المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٦٧- المعجم المختص بالمحدثين، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

٦٨- المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.

٦٩- معجم مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني: أبو القاسم الحسين بن محمد (ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.

٧٠- معجم مقاييس اللغة المؤلف: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر ١٩٧٩م.

٧١- معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر — بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٧٢- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) المؤلف: فخر الدين محمد بن عمر الرازي (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.

٧٣- من بلاغة القرآن، المؤلف: أحمد أحمد عبد الله البيلي البدوي (ت ١٣٨٤هـ)، الناشر: نهضه مصر — القاهرة، عام النشر: ٢٠٠٥م.

٧٤- مناهل العرفان في علوم القرآن، المؤلف: محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت ١٣٦٧هـ)، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة: الطبعة الثالثة.
٧٥- منهج ابن كثير في التفسير، سليمان بن إبراهيم اللاحم، دار المسلم للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٩٩٩م ١٤٢٠هـ.
٧٦- النكت والعيون المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان. د.ط.
٧٧- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني ثم الأندلسي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعية- جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة – جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م.

Bibliography

al-Ibānah ‘an uṣūl al-diyānah al-mu’allif: Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Ismā‘īl ibn Isḥāq ibn Sālim ibn Ismā‘īl ibn ‘Abd Allāh ibn Mūsá ibn Abī Burdah ibn Abī Mūsá al-Ash‘arī (al-mutawaffá: 324h) al-muḥaqqiq: D. fwqyh Ḥusayn Maḥmūd al-Nāshir: Dār al-Anṣār-al-Qāhirah al-Ṭab‘ah: al-ūlá, 1397 AH.

al-Ibānah fī al-lughah al-‘Arabīyah, al-mu’allif: salamh ibn muslim al‘awtby alṣuḥāry, al-muḥaqqiq: D. ‘Abd al-Karīm Khalīfah wa-ākharūn, al-Nāshir: Wizārat al-Turāth al-Qawmī wa-al-Thaqāfa AH - Masqaṭ-Salṭanat ‘Ammān, al-Ṭab‘ah: al-ūlá, 1420 H - 1999 AD.

al-Itqān fī ‘ulūm al-Qur’ān al-mu’allif: Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (al-mutawaffá: 911h), al-muḥaqqiq: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm al-Nāshir: al-Hay’ah al-Miṣrīyah al-‘Āmmah lil-Kitāb, 1394 AH - 1974 AD.

Aḥkām al-Qur’ān, al-mu’allif: al-Qāḍī Muḥammad ibn ‘Abd Allāh Abū Bakr ibn al-‘Arabī al-Ma‘āfirī al-Ishbīlī al-Mālikī (al-mutawaffá: 543h), rāja‘a uṣūlahu wa-kharraja aḥādīthahu w‘llaq ‘alayhi: Muḥammad ‘Abd al-Qādir ‘ṭān al-Nāshir: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt – Lubnān, al-Ṭab‘ah: al-thālithah, 1424 AH - 2003 AD.

Irwā’ al-ghalīl fī takhrīj aḥādīth Manār al-Sabīl al-mu’allif: Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī (al-mutawaffá: 1420h) ishrāf: Zuhayr al-Shāwīsh al-Nāshir: al-Maktab al-Islāmī-Bayrūt al-Ṭab‘ah: al-thāniyah 1405 AH - 1985 AD.

Istikhrāj al-jidāl min al-Qur’ān al-Karīm al-mu’allif: ‘Abd al-Raḥmān ibn Najm ibn ‘Abd al-Wahhāb al-Jazarī al-Sa‘dī al-‘Abbādī, Abū al-Faraj, Nāṣiḥ al-Dīn Ibn al-Ḥanbalī (al-mutawaffá: 634h) al-muḥaqqiq: al-Duktūr Zāhir ibn ‘Awwāḍ al-Alma‘ī al-Nāshir: Maṭābi‘ al-Farazdaq al-Tijārīyah al-Ṭab‘ah: al-thāniyah, 1401 AH.

al-Istī‘āb fī bayān al-asbāb « awwal Mawsū‘at ‘ilmīyah Ḥadīthīyah muḥaqqaqah fī asbāb nuzūl āy al-Qur’ān al-Karīm » al-mu’allif: Salīm ibn ‘Īd al-Hilālī (wa) Muḥammad ibn Mūsá Āl Naṣr al-Nāshir: Dār Ibn al-Jawzī lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah al-Ṭab‘ah: al-ūlá, 1425 AH.

Inbā' alghmr b'bnā' al-'umr, al-mu'allif: Abū al-Faḍl Aḥmad ibn 'Alī ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥajar al-'Asqalānī (t 852 H), al-muḥaqqiq: D Ḥasan Ḥabashī, al-Nāshir: al-Majlis al-A'lá lil-Shu'ūn al-Islāmīya AH - Lajnat Iḥyā' al-Turāth al-Islāmī, Miṣr, 'ām al-Nashr: 1389 H, 1969 AD.

Anwār al-tanzīl wa-asrār al-ta'wīl al-mu'allif: Nāṣir al-Dīn Abū Sa'īd 'Abd Allāh ibn 'Umar ibn Muḥammad al-Shīrāzī al-Bayḍāwī (al-mutawaffá: 685h), al-muḥaqqiq: Muḥammad 'Abd al-Raḥmān al-Mar'ashlī, al-Nāshir: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī – Bayrūt, al-Ṭab'ah: al-ūlá-1418 AH.

Tafsīr al-Qur'ān (Baḥr al-'Ulūm), al-mu'allif: Abū al-Layth Naṣr ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ibrāhīm al-Samarqandī (t 373 AH), al-Nāshir: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, al-Ṭab'ah: 1, sanat al-Nashr: 1413 AH – 1993 AD.

al-Baḥr al-muḥīṭ fī al-tafsīr al-mu'allif: Abū Ḥayyān Muḥammad ibn Yūsuf ibn Ḥayyān al-Andalusī (al-mutawaffá: 745 AH), al-muḥaqqiq: Ṣidqī Muḥammad Jamīl, al-Nāshir: Dār al-Fikr – Bayrūt, al-Ṭab'ah: 1420 AH.

al-Bidāyah wa-al-nihāyah al-mu'allif: Abū al-Fidā' Ismā'īl ibn 'Umar ibn Kathīr al-Qurashī (al-mutawaffá: 774 AH), al-muḥaqqiq: 'Abd Allāh ibn 'Abd al-Muḥsin al-Turkī, al-Nāshir: Dār Hajar lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī' wa-al-I'lān, al-Ṭab'ah: al-ūlá, 1418 AH - 1997 AD.

al-Badr al-ṭāli' bi-maḥāsin min ba'da al-qarn al-sābi' al-mu'allif: Muḥammad ibn 'Alī al-Shawkānī (al-mutawaffá: 1250 AH), al-Nāshir: Dār al-Ma'rifah – Bayrūt. (D.Ṭ.)

al-Burhān fī 'ulūm al-Qur'ān al-mu'allif: Abū 'Abd Allāh Badr al-Dīn Muḥammad ibn 'Abd Allāh ibn Bahādur al-Zarkashī (al-mutawaffá: 794 AH), al-muḥaqqiq: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, al-Ṭab'ah: al-ūlá, 1376 AH - 1957 AD.

al-Taḥrīr wa-al-tanwīr (taḥrīr al-ma'ná al-sadīd wa-tanwīr al-'aql al-jadīd min tafsīr al-Kitāb al-Majīd) al-mu'allif: Muḥammad al-Ṭāhir ibn Muḥammad ibn 'Āshūr al-Tūnisī (al-mutawaffá: 1393 AH), al-Nāshir: al-Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr – Tūnis, 1984 AH.

Tadhkirat al-ḥuffāẓ al-mu'allif: Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad ibn 'Uthmān ibn qāymāz al-Dhahabī (al-mutawaffá:

748 AH), al-Nāshir: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah Bayrūt-Lubnān, al-Ṭabʻah: al-ūlá, 1419 AH - 1998 AD.
al-Tasʹhīl li-ʻUlūm al-tanzīl, al-muʾallif: Abū al-Qāsim, Muḥammad ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn ʻAbd Allāh, Ibn Juzayy al-Kalbī al-Gharnāṭī (al-mutawaffá: 741 AH), al-muḥaqqiq: al-Duktūr ʻAbd Allāh al-Khālidī, al-Nāshir: Sharikat Dār al-Arqam ibn Abī al-Arqam – Bayrūt, al-Ṭabʻah: al-ūlá-1416 AH.
Altaafsīru albasīṭ, al-muʾallif: Abū al-Ḥasan ʻAlī ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn ʻAlī al-Wāḥidī, al-Nīsābūrī, al-Shāfiʻī (al-mutawaffá: 468 AH), al-muḥaqqiq: aṣl taḥqīqihi fī (15) Risālat duktūrāh bi-Jāmiʻat al-Imām Muḥammad ibn Saʻūd, thumma qāmat Lajnat ʻilmīyah min al-Jāmiʻah bsbkh wa-tansīqihi, al-Nāshir: ʻImādat al-Baḥth al-ʻIlmī-Jāmiʻat al-Imām Muḥammad ibn Saʻūd al-Islāmīya AH. al-Ṭabʻah: al-ūlá, 1430 AH.
Tafsīr al-Qurʾān al-ʻAẓīm al-muʾallif: Abū al-Fidāʾ Ismāʻīl ibn ʻUmar ibn Kathīr al-Dimashqī (al-mutawaffá: 774 AH), al-muḥaqqiq: Sāmī ibn Muḥammad Salāmah, al-Nāshir: Dār Ṭaybah lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ, al-Ṭabʻah: al-thāniyah 1420 AH - 1999 AD.
Tafsīr al-Qurʾān al-ʻAẓīm li-Ibn Abī Ḥātim, al-muʾallif: Abū Muḥammad ʻAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Idrīs ibn al-Mundhir al-Tamīmī, al-Ḥanẓalī, al-Rāzī Ibn Abī Ḥātim (al-mutawaffá: 327 AH), al-muḥaqqiq: Asʻad Muḥammad al-Ṭayyib, al-Nāshir: Maktabat Nizār Muṣṭafá al-Bāz-al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah, al-Ṭabʻah: al-thālitha AH - 1419 AH.
Tafsīr al-Qurʾān, al-muʾallif: Abū al-Muẓaffar, Manṣūr ibn Muḥammad ibn ʻAbd al-Jabbār Ibn Aḥmad al-Marwazī al-Samʻānī al-Tamīmī al-Ḥanafī thumma al-Shāfiʻī (al-mutawaffá: 489 AH), al-muḥaqqiq: Yāsir Ghunaym, al-Nāshir: Dār al-waṭan, al-Riyāḍ – al-Saʻūdīyah, al-Ṭabʻah: al-ūlá, 1418 AH - 1997 AD.
al-Tafsīr wa-al-mufassirūn al-muʾallif: al-Duktūr Muḥammad al-Sayyid Ḥusayn al-Dhahabī (al-mutawaffá: 1398 AH) al-Nāshir: Maktabat Wahbah, al-Qāhira AH. (D.Ṭ.)

Tahdhīb al-kamāl fī Asmā' al-rijāl al-mu'allif: Yūsuf ibn 'Abd al-Raḥmān al-Kalbī al-Mizzī (al-mutawaffá: 742 AH), al-muḥaqqiq: D. Bashshār 'Awwād Ma'rūf, al-Nāshir: Mu'assasat al-Risālah – Bayrūt, al-Ṭab'ah: al-ūlá, 1400 AH – 1980 AD.

Tahdhīb al-lughah al-mu'allif: Muḥammad ibn Aḥmad al-Azharī (al-mutawaffá: 370 AH), al-muḥaqqiq: Muḥammad 'Awaḍ Mur'ib, al-Nāshir: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī – Bayrūt, al-Ṭab'ah: al-ūlá, 2001 AD.

Jāmi' al-Bayān fī Ta'wīl al-Qur'ān al-mu'allif: Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī (t: 310h) taḥqīq: Aḥmad Muḥammad Shākir Mu'assasat al-Risālah, al-Ṭab'ah: al-ūlá, 1420 AH - 2000 AD.

al-Jāmi' al-ṣaḥīḥ (Ṣaḥīḥ al-Bukhārī) al-mu'allif: Muḥammad ibn Ismā'īl al-Bukhārī, al-muḥaqqiq: Muḥammad Zuhayr al-Nāṣir, al-Nāshir: Dār Ṭawq al-najāh, al-Ṭab'ah: al-ūlá, 1422 AH.

al-Jāmi' li-aḥkām al-Qur'ān al-mu'allif Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn Abī Bakr ibn Faraḥ al-Qurṭubī (al-mutawaffá: 671 AH), taḥqīq: Aḥmad al-Baraddūnī wa-Ibrāhīm Aṭṭafayyish, al-Nāshir: Dār al-Kutub al-Miṣrīyah – al-Qāhirah, al-Ṭab'ah: al-thāniyah, 1384 AH - 1964 AD.

al-Dāris fī Tārīkh al-Madāris, al-mu'allif: 'Abd al-Qādir ibn Muḥammad al-Nu'aymī al-Dimashqī (t 927 AH), al-muḥaqqiq: Ibrāhīm Shams al-Dīn, al-Nāshir: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, al-Ṭab'ah: al-ūlá 1410 AH - 1990 AD.

al-Durr al-maṣūn fī 'ulūm al-Kitāb al-maknūn al-mu'allif: Abū al-'Abbās, Shihāb al-Dīn, Aḥmad ibn Yūsuf ibn 'Abd al-Dā'im al-ma'rūf bi-al-Samīn al-Ḥalabī (al-mutawaffá: 756 AH), al-muḥaqqiq: al-Duktūr Aḥmad Muḥammad al-Kharrāṭ, al-Nāshir: Dār al-Qalam, Dimashq.

al-Durr al-manthūr, al-mu'allif: 'Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (al-mutawaffá: 911 AH), al-Nāshir: Dār al-Fikr – Bayrūt.

al-Durar alkāmnh fī a'yān al-mi'ah al-thāminah al-mu'allif: Aḥmad ibn 'Alī ibn Ḥajar al-'Asqalānī (al-mutawaffá: 852 AH), al-muḥaqqiq: Muḥammad 'Abd al-mu'īd ḍān, al-Nāshir: Majlis

Dā'irat al-Ma'ārif al-'Uthmānīya AH - Ḥaydar abād-al-Hind, al-Ṭab'ah: al-thāniyah, 1392 AH - 1972 AD.
Dhayl Ṭabaqāt al-ḥuffāẓ al-mu'allif: 'Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (al-mutawaffá: 911 AH), al-muḥaqqiq: al-Shaykh Zakarīyā 'Umayrāt, al-Nāshir: Dār al-Kutub al-'Ilmīya.
al-Radd 'alá al-Jahmīyah wa-al-zanādiqah al-mu'allif: Abū 'Abd Allāh Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal al-Shaybānī (al-mutawaffá: 241 AH) al-muḥaqqiq: Ṣabrī ibn Salāmah Shāhīn al-Nāshir: Dār al-thabāt lil-Nashr wa-al-Tawzī' al-Ṭab'ah: al-ūlá.
Zād al-Musayyar fī 'ilm al-tafsīr li-mu'allif: Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj 'Abd al-Raḥmān ibn 'Alī al-Jawzī (al-mutawaffá: 597 AH) al-muḥaqqiq: 'Abd al-Razzāq al-Mahdī, al-Nāshir: Dār al-Kitāb al-'Arabī – Bayrūt, al-Ṭab'ah: al-ūlá-1422 AH.
al-Zāhir fī ma'ānī Kalimāt al-nās, al-mu'allif: Muḥammad ibn al-Qāsim ibn Muḥammad ibn Bashshār, Abū Bakr al-Anbārī (al-mutawaffá: 328 AH), al-muḥaqqiq: D. Ḥātim Ṣāliḥ al-Ḍāmin, al-Nāshir: Mu'assasat al-Risālah – Bayrūt, al-Ṭab'ah: al-ūlá, 1412 AH - 1992 AD.
al-Ziyādah wa-al-Iḥsān fī 'ulūm al-Qur'ān, al-mu'allif: Muḥammad ibn Aḥmad ibn Sa'īd al-Ḥanafī almkī, Shams al-Dīn, al-ma'rūf kwāldh b'qylh (t 1150 AH), al-muḥaqqiq: aṣl Hādhā al-Kitāb majmū'ah Rasā'il jāmi'īyah mājistīr li-majmū'ah min al-bāḥithīn: al-Nāshir: Markaz al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt Jāmi'at al-Shāriqah al-Imārāt, al-Ṭab'ah: al-ūlá, 1427 AH.
Sunan al-Tirmidhī al-mu'allif: Muḥammad ibn 'Īsá ibn sawrh, al-Tirmidhī (al-mutawaffá: 279 AH) taḥqīq wa-ta'līq: Aḥmad Muḥammad Shākir wa-Muḥammad Fu'ād 'Abd al-Bāqī wa-Ibrāhīm 'Aṭwah, al-Nāshir: Sharikat Maktabat wa-Maṭba'at Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī – Miṣr, al-Ṭab'ah: al-thāniyah, 1395 AH - 1975 AD.
Shadharāt al-dhahab fī Akhbār min dhahab, al-mu'allif: 'Abd al-Ḥayy ibn Aḥmad ibn Muḥammad Ibn al-'Imād al'akry al-Ḥanbalī, Abū al-Falāḥ (t 1089 AH), ḥaqqaqahu: Maḥmūd al-Arnā'ūṭ, kharraja aḥādīthahu: 'Abd al-Qādir al-Arnā'ūṭ, al-Nāshir: Dār Ibn Kathīr, Dimashq – Bayrūt, al-Ṭab'ah: al-ūlá, 1406 AH - 1986 AD.

Sharḥ al-ʻaqīdah al-Ṭaḥāwīyah al-mu'allif: Ibn Abī al-ʻIzz al-Ḥanafī (al-mutawaffá: 792 AH), taḥqīq: Aḥmad Shākir, al-Nāshir: Wizārat al-Shu'ūn al-Islāmīyah, wa-al-Awqāf wa-al-Daʻwah wa-al-Irshād, al-Ṭabʻah: al-ūlá-1418 AH.

al-Sharīʻah al-mu'allif: Abū Bakr Muḥammad ibn al-Ḥusayn ibn ʻAbd Allāh al'ājurrīyu al-Baghdādī (al-mutawaffá: 360 AH) al-muḥaqqiq: al-Duktūr ʻAbd Allāh ibn ʻUmar ibn Sulaymān al-Dumayjī al-Nāshir: Dār al-waṭan-al-Riyāḍ, al-Ṭabʻah: al-thāniyah, 1420 AH - 1999 AD.

Ṭabaqāt al-ḥuffāẓ al-mu'allif: ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (al-mutawaffá: 911 AH), al-Nāshir: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah – Bayrūt, al-Ṭabʻah: al-ūlá, 1403 AH.

Ṭabaqāt al-Shāfiʻīyah al-mu'allif: Taqī al-Dīn Ibn Qāḍī Shuhbah Abū Bakr ibn Aḥmad al-Dimashqī (al-mutawaffá: 851 AH), al-muḥaqqiq: D. al-Ḥāfiẓ ʻAbd al-ʻAlīm Khān, al-Nāshir: ʻĀlam al-Kutub – Bayrūt, al-Ṭabʻah: al-ūlá, 1407 AH.

Ṭabaqāt al-mufassirīn lldāwwdy, al-mu'allif: Muḥammad ibn ʻAlī ibn Aḥmad, Shams al-Dīn al-Dāwūdī al-Mālikī (al-mutawaffá: 945 AH), al-Nāshir: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah – Bayrūt, rājaʻa al-nuskhah wa-ḍabaṭa aʻlāmuhā: Lajnat min al-ʻulamā' bi-ishrāf al-Nāshir.

ʻUlūm al-Qur'ān al-Karīm, al-mu'allif: Nūr al-Dīn Muḥammad ʻItr al-Ḥalabī, al-Nāshir: Maṭbaʻat al-Ṣabāḥ – Dimashq, al-Ṭabʻah: al-ūlá, 1414 AH - 1993 AD.

al-ʻAwāṣim wa-al-qawāṣim fī al-dhabb ʻan sanat Abī al-Qāsim al-mu'allif: Ibn al-Wazīr, Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn ʻAlī ibn al-Murtaḍá ibn al-Mufaḍḍal al-Ḥasanī al-Qāsimī (al-mutawaffá: 840 AH) ḥaqqaqahu wa-kharraja aḥādīthahu, wʻllq ʻalayhi: Shuʻayb al-Arna'ūṭ al-Nāshir: Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt al-Ṭabʻah: al-thālithah, 1415 AH - 1994 AD.

al-ʻAyn al-mu'allif: al-Khalīl ibn Aḥmad al-Farāhīdī al-Baṣrī (al-mutawaffá: 170 AH), taḥqīq: D Mahdī al-Makhzūmī, D Ibrāhīm al-Sāmarrā'ī, al-Nāshir: Dār wa-Maktabat al-Hilāl.

Gharīb al-ḥadīth, al-mu'allif: Abū Sulaymān Ḥamad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn al-khiṭāb al-Bustī al-maʻrūf bālkhṭāby (t 388 AH), al-muḥaqqiq: ʻAbd al-Karīm Ibrāhīm al-Gharbāwī, kharraja aḥādīthahu: ʻAbd al-Qayyūm ʻAbd Rabb al-Nabī [t

1441 H], al-Nāshir: Dār al-Fikr – Dimashq, ʻām al-Nashr: 1402 AH - 1982 AD.
al-Faṣl fī al-milal wāl'hwā' wa-al-niḥal, al-mu'allif: Abū Muḥammad ʻAlī ibn Aḥmad ibn Saʻīd ibn Ḥazm al-Andalusī al-Qurṭubī al-Ẓāhirī (al-mutawaffá: 456 AH), al-Nāshir: Maktabat al-Khānjī – al-Qāhira.
Qawāʻid al-tarjīḥ ʻinda al-mufassirīn dirāsah Naẓarīyat taṭbīqīyah, al-mu'allif: Ḥusayn ibn ʻAlī ibn Ḥusayn al-Ḥarbī, aṣl al-Kitāb: Risālat mājstyr-Kullīyat uṣūl al-Dīn, Jāmiʻat al-Imām 1415 H bi-ishrāf al-Shaykh Mannāʻ al-Qaṭṭān, al-Nāshir: Dār al-Qāsim – al-Saʻūdīyah, al-Ṭabʻah: al-thāniyah, 1429 AH - 2008 AD.
al-Kashshāf ʻan ḥaqā'iq ghawāmiḍ al-tanzīl al-mu'allif: Jār Allāh Maḥmūd ibn ʻAmr, al-Zamakhsharī (al-mutawaffá: 538 AH), al-Nāshir: Dār al-Kitāb al-ʻArabī – Bayrūt, al-Ṭabʻah: al-thālitha AH - 1407 AH.
al-Kashf wa-al-bayān ʻan tafsīr al-Qur'ān, al-mu'allif: Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Thaʻlabī, Abū Isḥāq (al-mutawaffá: 427 AH), taḥqīq: al-Imām Abī Muḥammad ibn ʻĀshūr, murājaʻat wa-tadqīq: al-Ustādh Naẓīr al-Sāʻidī, al-Nāshir: Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, Bayrūt – Lubnān, al-Ṭabʻah: al-ūlá 1422, AH - 2002 AD.
Lubāb al-nuqūl fī asbāb al-nuzūl, al-mu'allif: ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (al-mutawaffá: 911 AH), ḍabaṭahu wa-ṣaḥḥaḥahu: Aḥmad ʻAbd al-Shāfī, al-Nāshir: Dār al-Kutub alʻlmyt-Bayrūt – Lubnān.
Majmūʻ al-Fatāwá al-mu'allif: Taqī al-Dīn Abū al-ʻAbbās Aḥmad ibn ʻAbd al-Ḥalīm ibn Taymīyah (al-mutawaffá: 728 AH), al-muḥaqqiq: ʻAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Qāsim, al-Nāshir: Majmaʻ al-Malik Fahd li-Ṭibāʻat al-Muṣḥaf al-Sharīf, al-Madīnah al-Nabawīyah, ʻām al-Nashr: 1416 AH - 1995 AD.
al-Muḥarrir al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-ʻAzīz al-mu'allif: Abū Muḥammad ʻAbd al-Ḥaqq ibn Ghālib ibn ʻAṭīyah al-Andalusī al-Muḥāribī (al-mutawaffá: 542 AH), taḥqīq: ʻAbd al-Salām ʻAbd al-Shāfī Muḥammad, al-Nāshir: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah – Bayrūt, al-Ṭabʻah: al-ūlá-1422 AH.
al-Muḥkam wa-al-Muḥīṭ al-Aʻẓam al-mu'allif: ʻAlī ibn Ismāʻīl ibn sydh al-mutawaffá (458 AH), al-muḥaqqiq: ʻAbd al-Ḥamīd

Hindāwī, al-Nāshir: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah – Bayrūt, al-Ṭab‘ah: al-ūlá, 1421 AH - 2000 AD.
al-Muḥīṭ fī al-lughah, al-mu’allif: Ismā‘īl ibn ‘Abbād ibn al-‘Abbās, Abū al-Qāsim al-Ṭālqānī, al-mashhūr bālṣāḥb ibn ‘Abbād (al-mutawaffá: 385 AH), taḥqīq: al-Shaykh Muḥammad Ḥasan Āl Yāsīn, Dār al-Nashr: ‘Ālam al-Kutub-Bayrūt / Lubnān-al-Ṭab‘ah: al-ūlá, 1414 AH - 1994 AD.
Mukhtār al-ṣiḥāḥ al-mu’allif: Zayn al-Dīn Muḥammad ibn Abī Bakr al-Ḥanafī al-Rāzī (al-mutawaffá: 666 AH), al-muḥaqqiq: Yūsuf al-Shaykh Muḥammad, al-Nāshir: al-Maktabah al-‘Aṣrīya AH - al-Dār al-Namūdhajīyah, Bayrūt – Ṣaydā, al-Ṭab‘ah: al-khāmisah, 1420 AH - 1999 AD.
Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal al-mu’allif: Abū ‘Abd Allāh Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal ibn Hilāl ibn Asad al-Shaybānī (al-mutawaffá: 241 AH), taḥqīq: Shu‘ayb al-Arna’ūṭ wa-ākharūn, bi-ishrāf: D ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-Muḥsin al-Turkī, al-Nāshir: Mu’assasat al-Risālah, al-Ṭab‘ah: al-ūlá, 1421 AH - 2001 AD.
al-Musnad al-ṣaḥīḥ (Ṣaḥīḥ Muslim) al-mu’allif: Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Qushayrī al-Nīsābūrī (al-mutawaffá: 261 AH), al-muḥaqqiq: Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī, al-Nāshir: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī – Bayrūt. (D.Ṭ.)
al-Miṣbāḥ al-munīr fī Gharīb al-sharḥ al-kabīr, al-mu’allif: Aḥmad ibn Muḥammad ibn ‘Alī al-Fayyūmī thumma al-Ḥamawī, Abū al-‘Abbās (al-mutawaffá: Naḥwa 770 AH), al-Nāshir: al-Maktabah al-‘Ilmīyah – Bayrūt.
Muṣṭalaḥu "algharībi" qrā’tun fī Kitāb "gharā’b alttafsīri wa‘ajā’ib altta’wyli" llshshaykhi al-Imām burhāni alddyni Abī alqāsmi Maḥmūd ibn ḥmzta ibn nṣri alکarmānī (t nḥw535 AH), lil-Ghazzālī Muḥammad Ḥusayn, Majallat Kullīyat al-lughah al-‘Arabīyah bi-al-Minūfīyah, Jāmi‘at al-Azhar al-mujallad 35, al-‘adad 2, 1442 AH, Dīsimbir 2020 AD.
Ma‘ājim Gharīb al-ḥadīth al-athar wa-al-istishhād bi-al-Ḥadīth fī al-lughah wa-al-naḥw, Sayyid Sharqāwī, ṣ19, Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah, al-Ṭab‘ah: al-ūlá, 1409 AH, 2001 AD.
Ma‘ālim al-tanzīl fī tafsīr al-Qur’ān = tafsīr al-Baghawī, al-mu’allif: Muḥyī al-Sunnah, Abū Muḥammad al-Ḥusayn ibn Mas‘ūd ibn Muḥammad ibn al-Farrā’ al-Baghawī al-Shāfi‘ī (al-

mutawaffá: 510 AH), al-muḥaqqiq: ʻAbd al-Razzāq al-Mahdī, al-Nāshir: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-ʻArabī-byrwt, al-Ṭabʻah: al-ūlá, 1420 AH.

Maʻānī al-Qur’ān al-mu’allif: Abū Zakarīyā Yaḥyá ibn Ziyād ibn manẓūr al-Daylamī al-Farrā’ (al-mutawaffá: 207 AH), almḥqqwn: Aḥmad Yūsuf alnjāty, Muḥammad ʻAlī al-Najjār, ʻAbd al-Fattāḥ Ismāʻīl al-Shalabī, al-Nāshir: Dār al-Miṣrīyah lil-Ta’līf wa-al-Tarjamah – Miṣr, al-Ṭabʻah: al-ūlá.

Maʻānī al-Qur’ān wa-iʻrābuh al-mu’allif: Ibrāhīm ibn Sahl, Abū Isḥāq al-Zajjāj (al-mutawaffá: 311 AH) ʻĀlam al-Kutub – Bayrūt, al-Ṭabʻah al-ūlá 1408 AH - 1988 AD.

Muʻjam al-lughah al-ʻArabīyah al-muʻāṣirah, al-mu’allif: D Aḥmad Mukhtār ʻAbd al-Ḥamīd ʻUmar (al-mutawaffá: 1424 AH) bi-musāʻadat farīq ʻamal, al-Nāshir: ʻĀlam al-Kutub, al-Ṭabʻah: al-ūlá, 1429 AH - 2008 AD.

al-Muʻjam al-Mukhtaṣṣ bālmḥdthyn, al-mu’allif: Shams al-Dīn Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʻUthmān ibn qāymāz al-Dhahabī (t 748 AH), taḥqīq: D. Muḥammad al-Ḥabīb al-Hīlah, al-Nāshir: Maktabat al-Ṣiddīq, al-Ṭā’if, al-Ṭabʻah: al-ūlá, 1408 AH - 1988 AD.

al-Muʻjam al-Wasīṭ, al-mu’allif: Majmaʻ al-lughah al-ʻArabīyah bi-al-Qāhirah, (Ibrāhīm Muṣṭafá, Aḥmad al-Zayyāt, Ḥāmid ʻAbd al-Qādir, Muḥammad al-Najjār), al-Nāshir: Dār al-Daʻwa AH.

Muʻjam mufradāt alfāẓ al-Qur’ān, al-Rāghib al-Aṣfahānī: Abū al-Qāsim al-Ḥusayn ibn Muḥammad (t: 502 AH), taḥqīq: Ibrāhīm Shams al-Dīn, al-Nāshir: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, sanat al-Nashr 1425 AH - 2004 AD.

Muʻjam Maqāyīs al-lughah al-mu’allif: Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā al-Qazwīnī al-Rāzī (al-mutawaffá: 395 AH), al-muḥaqqiq: ʻAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, al-Nāshir: Dār al-Fikr 1979 AD.

Maʻrifat anwāʻ ʻulūm al-ḥadīth, wyuʻrf bi-muqaddimah Ibn al-Ṣalāḥ, al-mu’allif: ʻUthmān ibn ʻAbd al-Raḥmān, abwʻmrw, Taqī al-Dīn al-maʻrūf bi-Ibn al-Ṣalāḥ (t 643 AH), al-muḥaqqiq: Nūr al-Dīn ʻItr, al-Nāshir: Dār alfkr-Sūriyā, Dār al-Fikr al-muʻāṣir – Bayrūt, sanat al-Nashr: 1406 AH - 1986 AD.

Mafātīḥ al-ghayb (al-tafsīr al-kabīr) al-mu’allif: Fakhr al-Dīn Muḥammad ibn ʻUmar al-Rāzī (al-mutawaffá: 606 AH), al-

Nāshir: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī-Bayrūt al-Ṭab‘ah: al-thālitha AH - 1420 AH.
Min Balāghat al-Qur’ān, al-mu’allif: Aḥmad Aḥmad ‘Abd Allāh al-Biyalī al-Badawī (t 1384 AH), al-Nāshir: nhḍh Miṣr – al-Qāhirah, ‘ām al-Nashr: 2005 AD.
Manāhil al-‘Irfān fī ‘ulūm al-Qur’ān, al-mu’allif: Muḥammad ‘Abd al-‘Aẓīm alzzurqāny (t 1367 AH), al-Nāshir: Maṭba‘at ‘Īsá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Shurakāh, al-Ṭab‘ah: al-Ṭab‘ah al-thālitha.
Manhaj Ibn Kathīr fī al-tafsīr, Sulaymān ibn Ibrāhīm al-Lāḥim, Dār al-Muslim lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, al-Ṭab‘ah: al-ūlá, 1999M 1420 AH.
al-Nukat wa-al-‘uyūn al-mu’allif: Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Muḥammad ibn Ḥabīb al-Māwardī (al-mutawaffá: 450 AH), al-muḥaqqiq: al-Sayyid Ibn ‘Abd al-Maqṣūd ibn ‘Abd al-Raḥīm, Dār al-Kutub al-‘Ilmīya AH - Bayrūt-Lubnān. (D.Ṭ.)
al-Hidāyah ilá Bulūgh al-nihāyah fī ‘ilm ma‘ānī al-Qur’ān wa-tafsīruh, wa-aḥkāmuhu, wa-jumal min Funūn ‘ulūmuhu, al-mu’allif: Abū Muḥammad Makkī ibn Abī Ṭālib al-Qaysī al-Qayrawānī thumma al-Andalusī al-Mālikī (al-mutawaffá: 437 AH), al-muḥaqqiq: majmū‘ah Rasā’il jām‘yt-Jāmi‘at al-Shāriqah, bi-ishrāf U. D: al-Shāhid al-Būshaykhī, al-Nāshir: majmū‘ah Buḥūth al-Kitāb wa-al-sunna AH - Jāmi‘at al-Shāriqah, al-Ṭab‘ah: al-ūlá, 1429 AH - 2008 AD.